

فضائي... دولة إسلامية
بين مخاطب الموت...



المجتمع

إسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٢ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ - ٢٥ أكتوبر ١٩٧٧
العدد ٢٧٢ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

مسلمو الفلبين
وواجب مسلمي العالم نحوهم...

أحداث باكستان



برادة منشي عزب الإصلاح من البعرة

كلينكس

مخارم ورق



مزانج وطيني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أساء من هذا القالب الماسي سنة ٢٠٠٢



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهرية

ساعات إنكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
عضو إنكار - شارع عبد السلام رقم ١٠١٥٦٦٦ - الكويت

قلب من نور

بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى: "ولقد كرّمنا بني آدم وجعلناهم في
البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على
على كثير من خلقنا تفضيلاً" الإسراء - ٧٠

اقرأ في هذا العدد

- مسلمو الفلبين ٠٠ وواجب مسلمي
العالم نحوهم ص ٤ - ٥
- حادثة الاعتداء على المدرس ص ٦
- اجتماع الجمعية العمومية ص ٧
- مجتمع الخليج والجزيرة ص ٨ - ٩
- فطاني دولة اسلامية بين مخالب
الموت ص ١٦ - ١٨
- الجديد في احداث باكستان ص ٢٦ - ٢٩
- براءة منشاء حزب الاصلاح من
البدعة - الحلقة الاولى - ص ٣٠ - ٣٥
- ليس في الاسلام رجال دين بل علماء ص ٣٩ - ٤١



إلى المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دينار للأفراد . تصاف
لها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
للبلدان الأجنبية . الإعلانات - بنفق بشأنها مع الإدارة .
نم النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥ فلسا . الكويت ١٠٠
فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم
ونصف . الاردن ١٢ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : تونز - شركة حصح توزيع الصحف - السعودية -
مؤسسة الحرس للتوزيع وادخلت بونه قطر - مكتبة المدارس - دولة
الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد . مخزن الحروان للرياضة
بخورفكان . مطبعة دس ومكتبة . مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن
- جمعية المركز الاسلامي الحرة عمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥ ت ٥١٩٥٣٩



مسلمو الفلبين .. وواجب مسلمي العالم نحوهم ..

مسلمو الفلبين يحتاجون الى عون حقيقي .
يمكنهم من المحافظة على الوجود المادي والأدبي
للاسلام في تلك المنطقة .

● عون مالي : من الحكومات الغنية .
والمؤسسات الغنية . والافراد الاغنياء في عالم
المسلمين . وفي دول النفط بالذات .

● وعون سياسي ودبلوماسي ، ينقل قضية
مسلمي الفلبين الى المحافل الدولية .

هل تحدث دبلوماسي ما - يمثل دولة اسلامية
في الامم المتحدة - مع السكرتير العام لهذه
المنظمة الدولية - ولو بصفة شخصية من البوقية
مثلا - عن قضية مسلمي الفلبين . وأنهم - من
وجهة نظر انسانية بحثة - مظلومون يستحقون
الانصاف .

● وعون اعلامي يعرف العالم بهذه القضية
العادلة ، ويحشد حولها قطاعات من الرأي
العام العالمي .

ومن الغريب أن يرفض بعض الناس وصف
المقاتلين في جنوب الفلبين بأنهم - ثوار
مسلمون - . ويقترح مناقشة الموضوع من
وجهة نظر سياسية واقتصادية في اطار وحدة
الفلبين .

ولنا على هذا الاتجاه ملاحظات :

أولا : ان الثورة - أية ثورة - لا تنزع عن

نظم حاكم الفلبين وسفاحها - ماركوس -
هجمات جديدة ضد مسلمي الفلبين . هجمات
اشتركت فيها كافة الاسلحة . الصواريخ
والدبابات والطيران .

ويتصدى مسلمو الفلبين لصد الهجوم في
معركة غير متكافئة .
فهم ان حصلوا على القنابل البسيطة .

والرشاشات . فانهم لا يملكون الصواريخ .
وان حصلوا على الصواريخ فانهم لا يملكون
الدبابات والطائرات .

وكثافة جيش مار كوس عامل اضافي في
اختلال التوازن القتالي بين الطرفين .
مسلمو الفلبين يقاتلون في معركة حياة أو
موت .

بينما العالم الاسلامي جاهل بأحوالهم . غافل
عما يدور هناك .

حتى على المستوى الاعلامي . تقتل قضية
مسلمي الفلبين في العالم الاسلامي .
هل البعد الجغرافي يضعف الاحساس الى
هذه الدرجة ؟

ليس صحيحا . فاعلام العالم العربي -
الاسلامي كان يغطي أخبار واحداث فيتنام .
وانغولا . وكمبوديا . وهو يغطي اليوم أخبار
أحداث جنوب أفريقيا . و . و المباريات
الرياضية في أي مكان في العالم ..



الحكم الذاتي في جنوب الفلبين علاقته بالحكومة المركزية في مانيلا •

وكانت الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي في في جدة هي - الضامن - لهذا الاتفاق •
لكن ماركوس خادع ونقض الاتفاق • وذوبه في مهزلة اجراء استثناء عام في جنوب الفلبين حول الحكم الذاتي •

وكانت النتيجة كما خطط لها ماركوس • بينما البداهة تقول : لو كان الاستفتاء حرا • لجأت نتائجه في صالح جبهة تحرير مورو • لسبب بسيط وهو : أن ٩٠ بالمئة من سكان المقاطعات التي جرى فيها الاستفتاء مسلمون وأعضاء في جبهة التحرير • فكيف يصوتون لصالح ماركوس • وهو ظالمهم ؟ وكيف يهزمون أهدافهم بوسيلة الاستفتاء هذه •

اننا ندعو الى وقفة جادة مع الكفاح الاسلامي السياسي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي الانساني في جنوب الفلبين وذلك كجزء من المساهمة في استراتيجية طويلة تنعش الكيان الاسلامي في شرق اسيا •

الثوار صفتهم وهويتهم وأيدلوجيتهم • فهناك الثوار الشيوعيون وهناك الثوار الكاثوليك • وهكذا •

صحيح أن كثيرا من الثورات والحركات تخفي حقيقتها في أسماء مستعارة • وليس من السياسة أن نفعل عن ذلك •

ثانيا : أن انتماء مسلمي الفلبين للعالم الاسلامي • قضية مربحة سياسيا • فلكل ثورة غطاء أو امتداد شعبي • والعالم الاسلامي هو عمق ثورة مسلمي الفلبين •

ثالثا : ليس هناك فارق موضوعي بين ما هو اسلامي • وبين ما هو سياسي واقتصادي فالكفاح باسم الاسلام قضية سياسية باعتبار دينا لا يفصل بين الوجود الثقافي • والوجود السياسي لا يكيان اسلامي •

رابعا : مسلمو الفلبين ليسوا دعاة انفصال • انهم يطالبون بالحكم الذاتي في اطار الوحدة الوطنية للفلبين •

وقد وافقت حكومة ماركوس على ذلك • وصدر بيان سياسي بتوقيع الطرفين يحدد صلاحيات

حادثة الاعتداء على المدرس .. واعادة النظر في العلاقات التربوية

- أن يؤدي الامانة التربوية التعليمية
- ويلتزم بمعيار النجاح والفشل • — من كل حسب جهده واكل حسب جهده •
- أن اضطراب هذا المعيار • يقتل حوافز التفوق والابداع في نفوس الذين يريدون التفوق والابداع •

أما حادث الاعتداء ذاته • فان شرف مهنة التربية يلزمنا بالمطالبة بمعالجة الموقف بحزم لا يعرف المجاملة •

فقد قرر الفقه الاسلامي قاعدة : تحمل الضرر الخاص في سبيل دفع الضرر العام •

الضرر الخاص — في هذه الحال — هو : الاجراءات المدرسية والقانونية التي تتخذ ضد منتهكي حرمة المعلمين والتعليم •

والضرر العام هو : أنه اذا لم تتخذ هذه الاجراءات فان — التسيب — سينتشر ويؤدي ذلك الى اهتزاز في ترتيب الحاجات التربوية والتعليمية •

ومن العقل — اذن — أن يدفع الضرر العام بتحمل الضرر الخاص •

وقد قامت وزارة التربية — مشكورة — بخطوات عاجلة في هذا الموضوع • نرجو أن تحقق أهدافها في المحافظة على هئية هذا المرفق الذي هو من أهم المرافق — أن لم يكن أهمها في البلاد •

ونحن ندعو الى علاج جاد وعميق — يتخذ من الحادث مناسبة لمراجعة العلاقات التربوية — نرفض — في نفس الوقت — أن ينقل الموضوع الى اطار سياسي • أو يصور بأنه كارثة قومية •

لا داعي لهذا التهويل أبدا •

بيد أن أي تهوين من شأن الحادثة ، سيفتح أبوابا واسعة للتهويل والدوى •

حادثة الاعتداء على المدرس في مدرسة الاصمعي لا ينبغي النظر اليها كحدث عابر • أو كشغب مبرر بصغر السن •

انها حادثة تقتضي اعادة النظر في العلاقات التربوية بأسرها • وفي العلاقة بين الاستاذ والطالب • على وجه الخصوص •

وهناك أسباب قوية تدعو ، بالحاح الى مراجعة العلاقات التربوية في البلاد •

• سبب احترام التعليم • فلا يحترم التعليم من لا يحترم المعلم • ذلك أن المادة — أي مادة تعليمية — يتلقاها الطالب من خلال معلمه • فاذا استهان التلميذ بمعلمه انصبت هذه الاستهانة على المادة ذاتها •

• وسبب أن الاجيال الكويتية الحالية — والقادمة • تحتاج الى تعليم حقيقي • لا الى تعليم من أجل — الزينة — ففي المستقبل سيعتمد الشباب الكويتي — في الدرجة الاولى — على مؤهله العلمي الذي يدخل به في منافسة حادة مع الكفاءات الاخرى • فاذا لم يكن مؤهلا لهذه المنافسة فان مستقبله لن يكون مريحا • اذ أن التطور سيجعل شروط التوظيف أشد وأدق •

وهذا النوع من التعليم • لا يمكن الحصول عليه الا بجهد تعليمي حقيقي • يبذله التلميذ • والعلاقة المتينة والمهذبة بين المعلم وتلميذه هي أساس هذا الجهد المطلوب •

• وسبب الامتحانات • فالتلميذ أو الطالب علاقته مباشرة مع المعلم • فاذا حصل على تقدير غير حسن في الامتحان • حمل المعلم مسؤولية رسوبه •

قد يكون نظام الامتحان غير ملائم • ولكن المعلم ليس مسئولا عن ذلك •

ان المعلم المخلص حين يضع علامات التقدير اثناء العام الدراسي • فانما يفعل ذلك لاعتبارين مهمين :

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

مساء يوم السبت ٩ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ الموافق
٢٢ - ١٠ - ١٩٧٧م عقدت الجمعية العمومية العادية
لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها في مقر الجمعية
برئاسة رئيس الجمعية وحضور مندوب من وزارة
الشئون الاجتماعية والعمل .

ابتدا الاجتماع بتلاوة القران الكريم ثم التى
رئيس الجمعية السيد عبدالله الطي المطوع كلمة
أوجز فيها ما قامت به الجمعية من أعمال في شتى
المجالات .

وافقت الجمعية العمومية على التقرير الادارى
والمالى واعتمدت الحساب الختامى ووافقت على
الميزانية التقديرية وعلى المراقب المالى .
وفاز بالتركية ستة أعضاء بدلا من الاعضاء الذين
انتهت عضويتهم وبذلك أصبح مجلس الادارة يتكون
من السادة :

- ١ - عبدالله الطي المطوع
- ٢ - محمد علي الدخان
- ٣ - علي فهد الرجيب
- ٤ - أحمد البزيع الياسين
- ٥ - عبد الواحد أمان عبدالله
- ٦ - فهد يوسف العدساني
- ٧ - علي خالد السداني
- ٨ - رابع مفرح الرباح
- ٩ - وليد عبد الرحمن الرويح
- ١٠ - عدنان سالم الرومي
- ١١ - جاسم النصف

مجتمع الخليج والجزيرة العربية



كارتر في السعودية



— صرح مسؤولون في البيت الأبيض بأن الرئيس كارتر أضاف المملكة العربية السعودية الى قائمة الدول الثماني التي سيقوم بزيارتها خلال جولة يقوم بها في الشهر القادم وتستغرق ١١ يوما .

وسيجتمع الرئيس كارتر في الرياض مع الملك خالد والأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد وغيرهما من كبار المسؤولين السعوديين لبحث الجهود الرامية لاستئناف مؤتمر جنيف لاحتلال السلام في الشرق الاوسط .

ومن المتوقع ان تتناول المحادثات ايضا موضوع البترول .

ومن المنتظر أن يصل الرئيس كارتر الى المملكة العربية السعودية في السادس والعشرين من شهر نوفمبر القادم بعد زيارة لنيجيريا وقبل زيارته للهند .

صوت امريكا

٤ ذو القعدة ١٩٧٧
١٧ أكتوبر ١٩٧٧

التعاون الخليجي

— صرح السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتية بأن اللجنة الكويتية للتعاون مع الخليج العربي ستبدأ نشاطها خلال الفترة المقبلة باجتماعات مع مثيلاتها في كل من دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين وقطر وقال السيد راشد ان الهدف من هذه الاجتماعات هو دعم وتنسيق العلاقات بين الكويت وأشقائها في الخليج في كافة المجالات التي تعود بالخير على شعوب المنطقة .

الكويت

٥ ذو القعدة ١٩٧٧
١٨ أكتوبر ١٩٧٧

الوضع في ظفار..

تنتهجها الجبهة الشعبية لتحرير عمان وقال لقد كنا نتعلم كل شيء عن كارل ماركس ولكننا لم نكن نقاتل الا القليل القليل . وقال ايضا انه على الرغم من أن القتال داخل عمان قد انتهى فعلا منذ مطلع العام الماضي فانه ما زال يوجد في المنطقة حوالي ٣٠ من رجال المقاومة وقد نقل عن السيد سالم مسلم قوله انه يجري تدريب مئتين آخرين من رجال المقاومة في الجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبية .

لندن

٥ ذو القعدة ١٩٧٧
١٨ أكتوبر ١٩٧٧

عن هوية زعيم المقاومة هذا قائلا ان اسمه هو — سالم مسلم الاعور بن سعيد وقد صرح هذا الزعيم للمراسلين البريطانيين بأنه ترك الجبهة الشعبية لتحرير عمان والتي يوجد مقرها في الجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبية بسبب خيبة امله في الشيوعية المتطرفة التي

— تفيد الانباء ان ستة من رجال المقاومة العمانيه يقال ان أحدهم شخصية بارزة في الجبهة الشعبية الماركسية لتحرير عمان تفيد الانباء بانهم فروا الى صفوف حكومة السلطان قابوس بن سعيد . وقد كشف مراسل لصحيفة التايمز اللندنية في رساله بعث بها من ظفار

مظاهرات في ايران ..

— اكدت حركة تحرير ايران —
الجناح الخارجي — في بيان لها اذيع
في باريس انه حدثت اشتباكات عنيفة
بين الطلاب وقوات الامن في ايران في
مطلع هذا الشهر وازدادت حركة
تحرير ايران أن حرس جامعة طهران
الخاص شن في الثالث من اكتوبر
هجومًا ضد الطلبة الذين كانوا قد
اعلنوا الاضراب قبل ذلك بيومين
للمطالبة بعودة الزعيم آية الله —
من المنفى .
واكدت الحركة أن عددا من الطلبة
قد أصيب بجراح خلال هذه
الاشتباكات وأنه تم القبض على عدد
منهم .

وجاء في بيان الحركة أنه في السابع
من اكتوبر وبينما كانت المظاهرات
تجوب مدينة — اشبو العظيم — وهي
مدينة — مقدسة — بالقرب من طهران
تحول البوليس وانهال ضربا على
المتظاهرين فجرح عددا منهم وقام
باعتقالات الآخرين . وفي ٩ اكتوبر
حدثت صدامات كذلك في مدينة —
نوم — وهي مدينة مقدسة ، بين
البوليس وطلبة الدراسات الدينية
وقد جرح عدد منهم وسجن حوالي
المائة . ومن جهة أخرى نددت
الحركة بحالات عديدة من التعذيب .
وكاله الأنباء الفرنسية

٥ ذو القعدة ٩٧هـ
١٨ اكتوبر ٧٧م

السعودية والطائرة اف ١٦

— ذكرت صحيفة نيويورك تايمز
أن الحكومة الامريكية تعيد النظر في
مشروع بيع ستين طائرة مقاتلة من
طراز اف ١٥ للمملكة العربية
السعودية وأنها تفكر الآن في السماح
لهذه الدولة بالحصول على بديل
أقل تطورا هي الطائرة اف ١٦ .
وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر
حكومية في واشنطن أن الحكومة
قد أعادت النظر في هذه المسألة
على أثر المعارضة التي أبدتها بعض
أعضاء الكونغرس من ذوي النفوذ
ومن بينهم السيناتور هيوبرت هافري
ديمقراطي من ولاية مينيسوتا لمشروع
بيع الطائرة اف ١٥ للسعوديين .
والطائرة اف ١٦ طائرة اعتراضية
تستخدم في الدفاع أكثر منها في الهجوم
وذكرت المصادر نفسها أن هذه
الطائرة تتميز بأنها أصعب في
استخدامها ضد القوات الاسرائيلية
في حالة نشوب حرب .
أما الطائرة اف ١٥ فهي مقاتلة
ثقيلة تفوق سرعتها سرعة الصوت
وهي نموذج مهم للجيش الامريكي
بطلب الحصول عليها ليضمها إلى
قواته في أوائل الثمانينات . ويقدر
ثمن الطائرة الواحدة بمبلغ ١٧.٢
مليون دولار . أما الطائرة اف ١٦ فهي
أقل وزنا ولا يقدر ثمنها إلا بمبلغ
٩.٩ مليون دولار .
الأنباء الفرنسية

٥ ذو القعدة ٩٧هـ
١٨ اكتوبر ٧٧م

التعاون الإيراني الأمريكي الوثيق

— قال نائب الرئيس الأمريكي
السابق ان نيلسون روكفلر — أن
قوات ايران العسكرية عامل مهم في
الحفاظ على الاستقرار والسلام في
هذا الجزء من العالم وأن الولايات
المتحدة من خلال ادراكها لهذا الامر
تقيم تعاونًا وثيقًا مع ايران .
واعلن روكفلر في ختام زيارته
للعاصمة الايرانية أن الولايات المتحدة
ستفي بوعدها لايران بتسليمها قاعدة
أواك العسكرية .
اذاعه قطر

٥ ذو القعدة ٩٧هـ
١ اكتوبر ٧٧م

مناقلات وظيفية هامّة في السعودية

صدر أمر ملكي بتعيين فضيلة
الشيخ ناصر بن حمد بن مبارك
الرئيس العام لتعليم البنات رئيسا
لادارة الحرمين الشريفين بمكة
المكرمة والمدينة المنورة .
كما صدر أمر ملكي بتعيين فضيلة
الشيخ راشد بن صالح بن خنين وكيل
وزارة العدل رئيسا عاما لتعليم البنات
بالمدينة المنورة .
الرياض

٥ ذو القعدة ٩٧هـ
١٨ اكتوبر ٧٧م

نظام السجن

بقلم المستشار - توفيق على وهبة

وقد وقعت القصيدة موقع الاعجاب من زوجة سعد وأحست صدق نيته فاستجابت لطلبه وقالت له قد استخرت الله ورضيت لعهدك ، فركب فرس سعد التي تسمى اللقاء في إحدى ليالي القتال واثبت بطولة نادرة جعلت المسلمين يعجبون من أمره حتى قال بعضهم لولا أن الملائكة لا تباشر القتال ظاهرا لقلنا هذا ملك يثبتنا . وقد عجب سعد من شجاعة الفارس المجهول وكان ينظر إليه ويقول الطعن طعن أبى محجن والضبر ضبر اللقاء .

واستمر اشتراكه في الحرب حتى تحقق النصر للمسلمين وعاد أبو محجن إلى سجنه وفاء لعهد ولما علم بذلك سعد أعجب بشجاعته وبطولته وأدرك صدق توبته عن شرب الخمر فعفا عنه . وهكذا أخذ بمبدأ أحداث السجون من عهد الخليفة عمر إلى يومنا هذا وعن جعفر بن بلقان — قال كتب إلينا عمر بن عبد العزيز — لا تدعن أحدا في سجونكم من المسلمين في وثاق لا يستطيع أن يصلّي قائما — ولا تبيتن — في قيد إلا رجلا مطلوباً بدم — وأجروا عليهم ما يصلحهم في طعامهم وأدمهم فمر بالتقدير لهم ما بقوتهم في طعامهم وصير ذلك دراهم تجرى عليهم في كل شهر فانك أن أجريت عليهم الخبز ذهب به ولاية السجن والقوام والجلالة وولى ذلك رجلا من أهل الخير والصلاح ليثبت أسماء من في السجن ويكون للأجراء عشرة دراهم في الشهر لكل واحد .

وكسوتهم في الشتاء قميص وكساء وفي الصيف قميص وازار ويجرى على النساء مثل ذلك وكسوتهن في الشتاء قميص ومقنعة وكساء وفي الصيف قميص وازار ومقنعة واغنهم عن الخروج في السلاسل ليتصدق عليهم الناس فإن هذا عظيم أن يكون قوم المسلمين قد أذنبوا وأخطأوا وقضى الله عليهم ما هم فيه فيحبسوا ليخرجوا في السلاسل يتصدقون — وما أظن أهل الشرك يفعلون هذا في أسارى المسلمين فكيف ينبغي

عرف الإسلام نظام السجن ووضع له الفقيه أبو يوسف صاحب الإمام أبى حنيفة نظاما دقيقا يحقق العدالة ولا يختلف عن أحسن النظم الحديثة ولم يكن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الخليفة أبو بكر سجن معد لحبس الخصوم ولكن لما انتشرت الرعية في عهد الفاروق ابتاع من صفوان بن أمية دارا بأربعة آلاف درهم في مكة وجعلها سجنا وسجن عمر رضى الله عنه الشاعر الحطيطه في هذا السجن .

كما سجن أبو محجن الثقفي لشربه الخمر فقد حده مرارا ولما لم ينته سجنه وكان أبو محجن فارسا مقداما أراد الاشتراك في الجهاد ضد أعداء الله ودعاه ذلك إلى التفكير في الهرب من سجنه ليلحق بسعد بن أبي وقاص قائد المسلمين في معركة القادسية التي كانت دائرة حينذاك بين المسلمين والفرس في عام ٩٤ ولما لحق بسعد تسرب خبر هروبه إلى عمر فامر سعد بحبسه وقد استجاب سعد لطلب الخليفة فحزن أبو محجن لعدم — اشتراكه في المعركة وحاول مع سعد أن يأذن له في القتال فأبى وعرض على زوجة سعد أن يشترك خفيه في المعركة فرفضت وكان لذلك أثره البالغ في نفس الشاعر فانطلق يعبر عن مشاعره الحزينة قائلا :

كفى حزنا أن تلتقي الخيل بالقنا
وأترك مشدودا على وثاقي
إذا قمت عنائي الحديد وغلقت
مصارع دوني قد قضم المنايا
وقد كنت ذا مال كثير وأخوة
فقد تركوني واحدة لا أخا لها
وقد شف نفسي أنني كل شارق
أعالج كبلًا مصمتًا قد برانيا
فله دري يوم أترك موثقا
وتذهل عنى أسرتي ورحالها
ولله عهد لا أخيس بعهد
لئن فرجت إلا أزور الحوانيا

- ٤ - فدخل معه السجن فتيان
٥ - يا صاحبي السجن
٦ - وقد أحسن بى إذا أخرجني من السجن

وردت كلمة السجن في الحديث الشريف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس شيء أحق بطول سجن من لسان)
وفي خطاب عمر بن عبد العزيز الى ولاته (لا تدعن احدا في سجونكم من المسلمين في وثائق لا يستطيع ان يصلي قائما)
ووردت كلمة سجن في اقوال العرب ولا تسجنن الهم ان لسجنه عناء وحمله المولى النواجيا

ان يفعل هذا اهل الاسلام وامر الاجراء عليهم مثل ما فسرت لك ومن مات منهم ولم يكن له ولى ولا قرابة غسل وكفن من بيت المال وصلى عليه فمر ولاتك جميعا بالنظر في امر اهل الحبس في كل ايام فمن كان عليه ادب وادب واطلق ومن لم يكن خلى عنه .

السجن في القرآن الكريم

- وردت كلمة السجن في القرآن الكريم في عدة مواضع نذكر منها ما ورد في سورة يوسف على سبيل المثال :
١ - قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن
٢ - لئن لم يفعل ما امره ليسجنن
٣ - قال ربى السجن احب الى مما يدعونني اليه

إذا لم تستح فقل ما شئت !

كتابات عن مناصرة المسلمين وقضاياهم المرحلية .
وافرط في القول جزافا ويكل غلو دون خشية او خوف من الله جل ثناؤه ، لكنه لن يلفظ من قول الا وسيقرأ يوم تسود الوجوه ...
وقد اقر رائد المقلدين هذا بنهمه بعادة فرنسية تركها أهلها منذ فترة بعيدة وظل هو الوحيد ، فريدا بينهم يمشي بأسواق فرنسا يذكر شعبها بعادتهم القديمة في لبس القبعات المائلة ، وهم يضحكون منه ...

فيا للسخرية ويا للعار من أمّة أرقها التقليد والانقياد للامم الكافرة أما كان حري بنا أن نشاهد حوار مع عالم دين أو عالم دنيا يفيض بعلمه فنخرج من اللقاء معه بحصيلة وثيرة من العلوم النافعة ، بدل هذه المهازيل في اللقاءات العمياء ؟

ثم هل تعلم عزيزى القارئ كم تقاضى الحكيم على هذه المقابلة السخيفة ؟ . ستة الاف جنيه مصرى ومصر تشكو ضيق الحال ...

وان كانت تقصصني برأس ابليس فليكن فاننا ابليس طيب لا بل كلنا يعلم ان ابليس هو الذي أخرج ابونا العبيط آدم من الجنة !!
... الله أكبر .. اللهم اننا نبرا اليك من محش القول هذا ، ومن سفيه الإدياء ذلك .
يقول الله عز وجل في شأن آدم :
« ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى »
ويقول تعالى في شأن ابليس : « وان عليك اللعنة الى يوم الدين »
ويأتى هذا المعنوه -

— فيحقر ابا الانبياء
والبشرية جمعا ، ويوقر ابليس فيجعل منه طيبا ، ...

وهو الذي لعنه الله الى يوم الدين ..
فأى مصيبة تلك التي ازكمت الاتوف وانفت العيون حتى هان شتم الانبياء بين الناس ، وعلى صعيد جهاز من أهم أجهزة الاعلام .
الا لا عتب على توفيق الجاهل ، فقد عاث الزمان بفكره حتى ألف كتابا مفصلا عن شعور الحمار ؟ وعزل

تحدث لنا الكاتب — المعروف في سوق قرائه — توفيق الحكيم في مقابلة تلفزيونية عرضت مساء الثلاثاء الماضي بحديث جار منه العقل ، واضطرب فيه الفؤاد ، فلم أكن قبلها أعرف شيئا عن هذا الاديب الا ما ندر ، رغم شهرته بين كتاب الادب .. لكنني خرجت منذ تلك الليلة بفكرة يعلم الله مدى سوادها عن هذا التوفيق حكيم — وما هو بحكيم — .
فقد تعرض لدى استجوابه — من محقق الجلسة للسخرية من نفسه — وهذا هين — ، ومن نبى الله آدم عليه أفضل الصلاة والتسليم ، ذلك انه حين سئل عن معنى رأس ابليس باذان حمار في أعلى عصا يتوكأ عليها .

قال — ويا لبئس ما قال :
هذه العصا هدية من جنس ناعم وحضرتك بتعرف الهدية اذا كانت من جنس ناعم يكون شكلها ايه ..
أما اذان الحمار في رأس ابليس فقد تقصص بها صاحبة الهدية أنني انا (....) ولم لا ؟ فاننا لا أمانع بأن أكون (....) — ..

الاحكام

الصحيحين مرفوعاً من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد» ثم حقق القضية على اساس قوله تعالى :

« فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول الآية » ، وانه عليه الصلاة والسلام امر باعفاء اللحية وحلق الثارب ، وبه يسقط الاستدلال باستحسان البيئة أو مسايرة الناس ، قال تعالى : فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم ، واذا حكم الله ورسوله بشئ فليس لاحد مخالفته » موجز للنقيب (المجتمع عدد ٣٦٥ - ١٦ رمضان سنة ١٣٩٧) هـ .

ونظراً الى ان الاخ المعقب قد استدلل بعموميات ، ولما كان للقضية اهميتها كما ستوضحه ان شاء الله ، فقد اقتضى الامر النظر في المسألة هذه بصورة اكثر تحديداً ، ودقة في تخريج الحكم فقها فنقول ، وبالله التوفيق :

في مجلة الوعي الاسلامي الشهرية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت عددها - ١٥٢ - بتاريخ ١ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ١ اغسطس ١٩٧٧م في باب الفتاوى في ص - ١٠١ ، ١٠٢ - للشيخ عطية صقر : والحق ان امر اللباس والهيئات الشخصية ومنها اللحي من العادات التي ينبغي ان ينزل المرء فيها على استحسان البيئة فمن درجت بيئته على استحسان شئ منها كان عليه ان يساير بيئته وكان خروجه عما افه الناس فيها شذوذاً ، كذا قال المفتي في آخر فتواه سامحه الله هـ ، المنقول من مجلة الوعي .

وقد فند المعقب - جزاه الله خيراً ما نقله مما حوته الفتوى ، على اساس « ان من الواجب وزن جميع الامور بميزان شريعته صلى الله عليه وسلم وسنته واصول دينه ، فما وافق قبل وما خالف رد على قائله كائناً ما كان ، كما ثبت في

بعد الحرب العالمية الاولى انتشرت في البلاد العربية ظواهر غريبة بعيدة كل البعد عن التقاليد والعادات الاسلامية وذلك بسبب التأثير بالمفاهيم الغربية . من تلك الظواهر مثلاً ظاهرة تقصير اللحى او حلقها بينما كان معظم ابائنا في اوائل هذا القرن ملتحمين وكذلك كان اجدادنا من قبل .

ان الجدل لا يزال دائراً حول شرعية اللحية في الاسلام فمن قائل انها سنة ومن يقول انها من مظاهر المدنية اما المسلمون فيرون وجوب ارسائها وحرمة حلقها عملاً بالحديث المشهور : « جزوا الثارب واعفوا اللحى » وقد ورد هذا الحديث بروايات متعددة ، وهو موجود في الصحاح والسنن .

وكان اخر ما اطلعنا عليه ، « مثلاً بعنوان » : « تعقيب » للسيد في آخر فتواه « سامحه الله » هـ ، مجلة « المجتمع » الكويتية « على فتوى غريبة .. » قال المعقب : « نشر

شعر والأزياء

بقلم : الشيخ عثمان الصالح

كونية تميز بها الرجل عن المرأة تكوينيا ؟ وعليه ، فلا مجال للمراء في ان خلقها تبديل للخلق ، ويحمل معنى تشبه الرجال بالنساء المنهي عنه ايضا .

* ويذهب بعض الشيوخ على ان الفحية من السنن ، وليس من متعلقات هذا المبحث تنكيت من يزعم هذا ويخالف السنة التي يعترف بها مع انه قدوة ، ولكن نفاقتش وجهة النظر هذه ، من الزاوية الفقهية ايضا :

ان القول بانها سنة ، مبني على قاعدة تقول : الاصل في الامر النذب ، او التخيير ، او الطلب ، فلا بد من قرينة تعين الوجوب في الامر دون سواه ، ولا مكان هنا للجدال في الاصول ، وسنسلم - جدلا ، ان الاصل في الامر النذب فيكون الامر للنذب في الحديث ، او ان الاصل في الامر الطلب وثمة

الاشياء الاباحة « والغلط يحصل لجهة الخلط بين اصلين - السابق ، وينطبق على ما خلق الله للانسان مما يصنع مأكلا او ملبسا او مشربا باستثناء المحرم ، واصل اخر ، يتعلق بأفعال العباد ، التي تنظم احكاما شرعية خسة ، ومنها المباح ، واذا كان المباح حكما شرعيا - والحكم الشرعي خطاب الشارع المتعلق بأفعال العباد - وكان مساس اللحية فعلا ، فمن يزعم اباحته فعليه ان يأتي بالخطاب المبيح ، او الاقرار ، ولما كان الخطاب جاء مضادا لهدف المبيح ، ولا اقرار البتة ان الرسول صلى الله عليه وسلم رأى من يخلق فسكت عنه ، فقد ثبت منع الحلق ،

وتوكيدا لهذا المعنى ، جاء قوله تعالى مشنما على من يعيب بالفطرة وذلك في قوله على لسان ابليس : « ولامرنهم فليغيرن خلق الله » ، ومن ذا الذي يجزئ على الزعم ان اللحية ليست من خلق الله ؟ وهي ظاهرة

ان من الامور التي ينبغي التمييز بينها - فيما يخص الازياء وما اسمي في انفتوى : « الهيئات الشخصية وما اليها . او لا : الشكل الذي اصله وضع خلقي - ومنه اللحية ، والثاني المصنوع ، للستر ، والمصنع للتجميل . فاما الاول - وهو الوضع الخلقي فان الاصل المحافظة عليه وعدم مساسه الا بمشروعية وذلك حماية للفطرة من انعبث ، وحفاظا على الطبيعة كما خلقها الله من تشويهاات الانسان لها . ومن ذلك اللحية ، التي يفترض ان الله تعالى لم يخص الرجل بها دون المرأة عبثا ، واتى الوحي ليؤكد هذه الحقيقة ، حتى اعتبرها الرسول صلى الله عليه وسلم من الفطرة في حديثه المشهور : خمس من الفطرة ، وذكر فيه اعفاء اللحية واحفاء الشارب ..

والمسالة - من جانبها هذا تدخل ضمن موضوع الامساة العام الذي يشمل جوانب الحياة ويوههم من يعتمد على الاصل القائل « الاصل في

الحية والأزياء...

الثاني : ستر العورة ، كلا بحبسه ، رجالا ونساء ، والستر ليس للبشرة الجلدية فقط ، ولكن للأعضاء لتورية أحجامها وأشكالها أيضا .

الثالث : عدم تشبه الرجال بالنساء والعكس صحيح ، وهذا الشرط الآخر قد يخضع للنسبية ، بمعنى أنه - أن كان لباس أصله خاص بالنساء ولا يحمل طابع الانوثة ، وانتشر بين الرجال ، أو آخر خاص بالرجال ولا يحمل طابع الرجولة ، وعم النساء ، فلا حرج

فيه ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، وبشيوعه تنتفي علة التحريم ، كالسراويل - (البنطلون) مثلا ، الذي عم استعماله ، فتلبسه المرأة أن كان مفضاضا ، وترتدي فوقه أزرّة تستر جسدها حتى الركبة . ونكرر : أن التبادل جائز ، بشرط أن لا يحمل الثوب ملامح الانوثة للرجال ، أو الرجولة للنساء .

فمن وفى بالشروط السابقة ، كان لباسه شرعيا ، ولا جناح عليه بعد ذلك أن يتخير الهذام الذي يحلو له - رجلا أو امرأة ، مع مراعاة الذوق الإسلامي فيما يتعلق بالألوان . ونوع القماش ، واختيار ما كان ملائما للبيت فللبيت ، أو ما كان ملائما للخروج فهو الخروج .

وختمنا ، نذكر ما قدمنا لبسان الحكم الشرعي الفقهي الذي يرسم حدود الحل والحرمة ، وهذا لا يمنع أن يكون في الأمة من هم أكثر ورعا ، ولكن مع الحرص على أن يكون الدين ثوبا يستر تحته الرياء والنفاق ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وصلّى الله على محمد نبيه الأُمّي وعلى آله وصحبه وسلم .

لاعتبار الحية - رغم جزئيتها ، من المظاهر الحضارية ، ومن المفاهيم المغلوطة التي تشاع ، أن العبرة بالجواهر وليس بالمظهر وهذا ضرب من الخداع ، لأن كلا من المظهر والجواهر لا ينفصل أحدهما عن الآخر ، والظواهر هي المعبرة عن المضامين ، وإلى هذا المعنى يشير قوله عليه الصلاة والسلام : الأوان في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله إلا وهي القلب ، وبهذا تكتسب المسألة طابع المبدئية .

وأما من يعمل على إسقاط الحكم الشرعي من القضية ففيه جهالة أو خبث ، أن بعض الأمزجة التي ترغب أن تحول الحية إلى مجرد « مظهر شخصي » يدخل ضمن حرية الفرد ، بمفاهيم الديمقراطية ، والحريات الشخصية ، وهي مذهبية تخالف الإسلام كما هو معروف ، وبناء على كل ما سبق لا يصح القول : أن الحية واجبة من الوجهة الفقهية وبدقة ، بل يحرم حلقها أو انتهاكها لدرجة التشويه .

● وأما فيما يتعلق باللباس ، فإن الإسلام جعله مباحا بالأصل ، بمعنى أنه لم يحدد « لباسا إسلاميا » بالمعنى الشائع في المدارس والأجهزة كالألبسة الحزبية أو البسة الجسد والدرك وغيرها ، ولكن الإسلام وضع شرائط لباس :

الأول : عدم التشبه بأصحاب مذهبية ، وذلك حين يخصص اتباع فلسفة لانفسهم زيا معينا ، أو رمزا شارة توضع على الصدر أو سواها ، فإن تحريم تقليد هؤلاء - أن كانت فكرتهم غير إسلامية - هو تحريم عقائدي ، بمعنى أن تقليدهم يكون كفرا ، وأن كان لا يكثر الفاعل إلا أن اتاه عن ادراك وقصد .

قرينة (ولا قرينة في الحقيقة سوى ما أسلفنا مما يرجع الوجوب) ونقول وبالله التوفيق :

أن الزعم بأن الأمر - في قوله عليه الصلاة والسلام جزوا الثارب واعفوا اللحى - هو للندب ، مبني على أنه - طالما كان ذلك ، فاته يؤخذ أباحة الحلق لجهة كون المندوب غير ملزم فيكون معنى : من المندوب أن ترخوا اللحى هو : من المباح أن تحلقوها . وصيغة الحكم هذه خطأ بسبب إساءة فهم الحديث النبوي الشريف .

فمن يتأمل روايات الحديث يجدها - جميعا تحمل الأمر بتكبير اللحى وليس بمجرد ابقاء لحية كيفما اتفق ، فنصوص الروايات تقول : وفرخوا اللحى ، أو فوا ، أرجوا ، أرخوا ، أعفوا ، وكلها تحمل الدلالة على التكبير ، وعلى التسليم بأن الأمر للندب ، والحلق لا يقابل التكبير بل يناقضه ، ولا وجه لهذا الفهم البتة ، وعليه يكون معنى قوله عليه السلام : كبروا اللحى - ندبا ، جواز بقاء أصلها - كلحية يصدق عليها هذا الوصف ، جوازا وأباحة ، وليس الحلق ، كما فهمه القائلون بسنية الحلق ، مجيزين حلقها بموجب فهمهم الخاطئ .

هذا ، وأما فيما يتعلق بالانقار ، فقد ورد ما يناقضه ، وأذكر في هذا حديثا لا أعرف مقدار صحته ، أن رسلا جاءوا نبي الله صلى الله عليه وسلم من قبل كسرى حالتي اللحى ذوي شوارب طويلة فسألهم من أمرهم بهذا ، قالوا ربنا - يتصدون كسرى ، فأعرض عن النظر إليهم وقال : أما أنا فقد أمرني ربّي بقص شاربتي وأعفأ لحيتي .

والقضية - كما أسلفنا - لها أهميتها على مستوى الأمة ، ذلك

ما ينبغي أن يحذره المسلم

بقلم : عبد الله الجار الله

القران الكريم بعدم قراءته وتدبره والعمل به فيكون حجة عليك عند ربك احذر ان تحب الكفرة والمشركين والعصاة والملاحدين فان المرء مع من احب يوم القيامة . احذر ان تجحد شيئا من اسماء الله وصفاته او تأولها عن مدلولها او تشبهها بصفات المخلوقين بان الله تعالى - ليس كمثله شيء وهو السميع البصير احذر ان تعمل عمل الآخرة للدينا كتعلم العلم الشرعي وتعليمه والحج والجهاد والاذان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه متوعد على ذلك بحبوط العمل وبطلانه ودخول النار . احذر ان تكفر نعم الله عليك بانكارها او الاستعانة بها على معاصيه احذر ان تترك نساءك يخرجن سافرات او متبرجات فانتات مفتونات فانتك سوف تسال عن ذلك . احذر ان تؤخر التوبة فتموت فجأة قبل ان تتوب نادما مع الخاسرين قال الله - فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - وفقك الله يا اخي المسلم لما يخرجه ويرضاه من موجبات رحمته وعزائم مغفرته واعاذك من موجبات غضبه واليم عقابه .

وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم ،،

من سحت فالنار أولى به احذر الكبر والخيلاء واسبال الثياب اسفل من الكعبين فانه حرام . احذر لبس الذهب والحريز والتشبه بالنساء في أى مظهر فان فاعله ملعون . احذر شرب المسكرات والمخدرات كالخمر والدخان الضار بدينك وصحتك ومالك ومجتمعت . احذر الغيبة والنميمة والشتم واللعن والسباب والقذف وشهادة الزور واخلاف الوعد فانه من كبائر الذنوب ، احذر التشبه بالكفار فيما يختص به فان من تشبه بقوم فهو منهم . احذر اذية اولياء المؤمنين ومعاداتهم فانه محاربة لله .

احذر رياء الناس في الطاعات فانه يحبط العمل . احذر ان تخالف سنة نبيك بقول او فعل وقد اوجب الله عليك طاعته وحرم عليك مخالفته ولك فيه اسوة حسنة . احذر تصوير ذوات الارواح من الادميين والبهائم لغير ضرورة فانه متوعد عليه بأشد العقوبات . احذر ان تعصي الله بالقول والعمل ، واحذر عقاب الله واربح ثوابه ليستقيم ايمانك . احذر الاستهزاء بشيء فيه ذكر الله او القران او الرسول - صلى الله عليه وسلم - فانه كفر . احذر ان تحرم ما أحل الله او تحل ما حرم الله فان ذلك كفر . احذر الاعراض عن دين الله بعدم تعليمه والعمل به فان ذلك من نواقض الاسلام . احذر هجر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه من والاه وبعد : -

فيا اخي المسلم فاني احذرك ان تفعل شيئا مما نهاك الله عذه ورسوله لتفوز بسعادة الدنيا والآخرة وتسلم من شقاوة الدنيا والآخرة .

احذر ان تشرك بالله شيئا في القول او الاعتقاد ان العمل كدعوة غير الله او الذبح لغيره او التوكل على غيره في جلب نفع او دفع ضرر او حصول نصر او غير ذلك مما لا يقدر عليه الا الله وحده لا شريك له - ان الله لا يغفر ان يشرك به - . احذر ان تترك الصلاة متعمدا فتكون من الخاسرين . احذر ان تمنع زكاة مالك فيكون عذابا عليك . احذر ان تفطر يوما من رمضان لغير عذر فانه كفر احذر ان تؤخر حج الفريضة مع القدرة عليه فتموت عاصيا قبل ان تحج . احذر ان تعصي والديك او تقطع اقاربك او تسيء الى جيرانك فتكون من الاثمين . احذر ظلم الناس في دماهم واموالهم واعراضهم فانه حرام يذهب الحسنات . احذر ان تفعل جريمة الزنا واللواط ومقدماتها كالنظر المحرم والكلام المحرم والسماع المحرم احذر التعامل بالربا فانه جريمة شنيعة وعاقبته وخيمة احذر الكذب والخيانة والغش في المعاملات وتناول الحرام على أى وجه كان فإى لحم نبت

فقطاخي

دولة اسلامية .. بين
مخالب الموت ..
فأين منها ؟
المسلمون

غسق الليل .. كم منها تحدثت عن
— فطاني — أو أنسجت المجال في
صفحة منها أو خلال دقيقة واحدة
في نشراتها ، لتنتقل الى الناس حقيقة
واحدة عما يجري في ذلك الوطن
الاسلامي الذي يبلغ المسلمون فيه
أكثر من خمسة ملايين مسلم ، تضم
منهم — فطاني — وحدها أكثر من ثلاثة
ملايين ، ويتوزع الباقون منهم في
الولايات الأخرى من — تايلاند — في
شرق آسيا . أرايتم كيف يقف الاعلام

وتبدهم جيوش الغدر والحقذ ترسلها
عليهم الحكومه البوذية في — تايلاند ؟
أقراوا صحافة العالم العربي
الموصوف أيضا بالعالم الاسلامي ..
واحصوا ان استطعتم ما يصدر فيه
من صحف ومجلات ونشرات ...
واستجمعوا — ان قدرتم — ارقام
الاعلام الرسمي والاهلي ، وراقبوا
نشرات الاخبار في اذاعات وتلفاز هذا
العالم العربي كلها وهي تنذف بالاف
الاخبار كل يوم من مطلع الشمس الى

كم من المسلمين اليوم على الساحة
الاسلامية كلها يعرفون تلك البقعة
الاسلامية الواقعة في شرق آسيا
تستصرخهم منذ سنوات . وتستغيثهم
فلا مغيث ولا مجيب ؟ وكم منهم حاول
ان يقف على الحقيقة الدائمة والمأساة
الانسانية التي اتخذت من ذلك
الوطن الحبيب مسرحا لا تزال
تخضب اطرافه وجناباته بقع الدم
الغالي الذي أريق من أجساد الاف
الشهداء ، تحصدتهم أسلحة الفتك ،



ومن هنا فقط بقي الواجب الذي لا واجب فوقه .. بقي علينا وحدنا أن ننهض بهذا العبء وهو عند صدق العزيمة والثقة والتوكل ، سهل ميسور .. علينا كمسلمين أن نزيح الستار عن كل مكتون ومستور .. عن كل ما سكت عنه الآخرون ظلما أو خوفا أو طمعا .. علينا أن نتبين حقيقة ما يجري للمسلمين في كل وطن مغصوب ، بل وفي كل وطن تعيش فيه أقلية مسلمة .. بل أكثر من ذلك في كل بلد تعاني فيه حركة إسلامية شيئا مما يراودها أو يدبر لها بايل .. فهذا امر قد يبدو في ظاهره شيئا عاديا ، لكنه عند التمحيص اكبر من ذلك بكثير .. فوحدة المشاعر والاحاسيس بين المسلمين في هذا الوقت بالذات ، امر تقرضه الضرورات والاضاع القائمة على الساحة الاسلاميه والعالمية .. وهذه الوحدة لا يمكن لها ان تكتمل ، او ان تبدأ في النمو ، ما لم يكن كل ما يحدث بينهم عن القضايا الصغيرة والكبيرة معلوما بينهم بالضرورة ، وعلى وجهه الحقيقي خيره وشره ..

الاقصى .. اما الفلبين ومجازر ماركوس الخداع السفاح الذي ولغ في دماء المسلمين الثائرين في بلادهم هناك .. اما قضيه شعب - فطاني وما يلقيه المسلمون فيها على يد البوذيين في تايلاند .. اما المؤامرة التي تشارك فيها هناك أكثر من حكومة ، وأكثر من جيش وأكثر من دولة كبرى أو صغرى .. اما بدور من ماس ضد المسلمين في الولايات الإسلامية التي اغتصبها الاتحاد السوفيتي .. اما هذا وغيره ، فانه لا يدخل في اختصاص الاعلام هنا ..

انها لا تعباً الا حين يرتفع السلاح بين الدولتين الكبيرتين ، أو بين دولتين تسندهما هاتان الدولتان الكبيرتان ... اما ان يرفع المسلمون السلاح في فطاني ويشعلون الثورة دفاعا عن وجودهم ، ومطالبه بحرية بلادهم ، وذودا عن عقيدتهم ، فهذا امر لا يدخل في دائرة اعلامنا ولا يجد لديه أذنا صاغية ، ولا عينا راعية ، ولا اقلاما مشروعه أو اصواتا مسموعة .

في بلادنا العربية والاسلاميه سدا في وجه الحقائق ؟ ارايتم كيف يصرف الازدهان عما يجري هناك ؟ وكيف يضمن بالسطور عما يجري للاسلام والمسلمين في شرق اسيا ؟ . ويفتح الصفحات بعد الصفحات للحديث عن غانية أو مطربة .. أو عن حيوان هرب من حديقة الحيوان ؟ ولئن عجزت وسائل اعلامنا عن تغطية الحقائق ، واعتمدت - فيما تبثه على الناس من اخبار - اعتمدت فيها على وكالات الانباء والاذاعات الغربية المشبوهة المسمومة ، فكيف بنا ننتظر أن تبرز الحقائق ، أو أن نقال كلمة حق بشأن ما يجري في تلك البلاد ضد المسلمين ؟ أم ان مراعاة الخواطر بين بعض الحكومات هي التي تجعل منها شيطاننا اخرس يرى الحق ويستكت عنه ؟ اننا نكاد نجزم بان وسائل الاعلام كانتا قد فرض عليها الا يتعدى اختصاصها منطقة الشرق الاوسط وما يجري فيها .. حتى المقالات المترجمة عن صحافة الغرب لا تعدو أن يكون محورها قضية الشرق الاوسط وحدها .. اما الشرق



فطاني.. دولة اسلامية بين مخالب الموت فأين منها المسلمون..

»

وبانفعالاته المفرحة والمحزنة وبواقعه كاسبا أو خاسرا .. وبمثل هذه المشاعر الموحدة يمكن أن تجيء كل خطواتنا في موضعها الصحيح في طريق العمل الاسلامي ، وهو طريق طويل مليء بالمفاجآت .. كما هو مليء بالانتصارات ..

ومن هذا ، المنطلق يكون النظر الى قضية الاسلام والمسلمين في - فطاني ... نعرفها وندرسها ونحدد أبعادها

ومسارها ومستقبلها .. ولا نقف عن حدود معرفتنا الذاتية ، بل علينا أن ننقل هذه المعرفة للآخرين ، لتزداد وحدة الشعور بوحدة القضية وبوحدة الغاية والوسيلة .. وعلينا أن نستزيد من ايضاح ما نجعله لا يفني عن الحق وبهذا المقياس أو هذا الميزان وحده يمكن النظر الى كافة قضايانا الاسلامية .. وما أكثرها من قضايا .. واهونها مع الصدق والعزيمة والصبر ..

فلا بد من كلمة وافية عن - فطاني ولكن هل يفني بحق هذا البلد الجريح تعليق واحد يجمع شتات هذه القضية باضبيها وحاضرها ومستقبلها السنا بحاجة الى حقائق تعين عليها وقفة متأنية ؟

اذن ، فليكن البدء بتحديد شخصية هذا الوطن الاسلامي المغموب .. فموقع البلاد الفطانية هو أقصى الجنوب من تايلاند ، وشمال الملايو - ماليزيا - ويحدها من جهة الشرق بحر الصين الجنوبي ، ومن الغرب المحيط الهندي .

وتتكون فطاني من أربع ولايات هي فطاني ، جالا ، منارا ، ساتول ، ومنها يتكون الاقليم الذي يحمل اسم اقليم فطاني .

المسلمون هم الغالبية الساحقة ٨٠ بالمئة ، والباقيون من الهندو والصينيين وغيرهم ... ويتحدثون اللغة الملايوية ، وهي ذات اللغة التي يتحدث بها سكان ماليزيا واندونيسيا وبروني ، فكلهم ينتمون الى أصل واحد

وعنافة واحدة وحضارة مشتركة وتاريخ واحد .. لا شيء يفصل أولئك بل هم جميعا يرجع بعضهم الى بعض في كل شيء .. انها أسرة ملاوية واحدة تجمع أولئك جميعا .. وفطاني جزء من اوطن الملايو لا يتجزأ عنه وتمتد فطاني طولا وعرضا لبلغ مساحتها نحو ٦٠٠٠ ميل مربع .. وليست هي امتدادا جغرافيا لتايلاند ، ولا ينتهي شعبها المسلم بصلة مع شعب تايلاند البوذي .

ولكنه الاستعمار الذي يقلب الموازين والذي سعى ويسعى جاهدا لان يجعلها من شعب فطاني المسلم أمة بوذية . ومن أرضها الملايوية ، أرضا تايلندية .. أو هكذا .. ولكن هل استطاعت حكومه تايلاند أن تفعل من هذا شيئا ؟

ان التاريخ يذكر الحقائق التالية : عندما شرع البرتغاليون في أوائل القرن السادس عشر يبحثون عن مستعمرات لهم في شرق اسيا ، كانت سلطنة - ملقا - تمتد سلطانتها الى شبه جزيرة الملايو واندونيسيا وكانت دولة فطاني يومذاك دولة ملايوية مستقلة مزدهرة .. واستولت البرتغال على ملقا - ١٥١١ م وعقدت معاهدة مع تايلاند ... ووقعت حرب بن تايلاند وبورما ، استنجدت فيها تايلاند بسلطنة فطاني فهبت لنجدتها .. وفي ١٧٨٢م استقر لاسرة راما الحكم في تايلاند واتخذ - بانكوك - عاصمه له . وفي عام ١٧٨٦م قام راما الأول بهجوم على سلطنة فطاني واخضعها عنوة لحكمه

.. الا ان راما الرابع قام في عام ١٨٧٠ بتقسيم اقليم فطاني الى سبعة اقسام وظلت فطاني على ذلك عدة سنوات ، وفي عام ١٨٩٥م أعيد تقسيمها مرة أخرى لتصبح أربعة اقاليم هي التي تتشكل منها فطاني في حاضرها ..

فهل ظل شعب فطاني خلال كل تلك الحقبة التاريخية المؤلمة التي حاولت القضاء على تاريخ شعب بأكمله .. هل ظل شعبها ساكنا عن حقه وهو يرى بعينه بلاده تستباح . وتاريخه يمحي ، وماضيه يوشك أن يزول ؟ . كلا .. ولا نقولها الا والدليل من تاريخ ثورات هذا الشعب شهد عليه فما استكانوا ساعه ، أو رضوا بالهوان يقيم في ديارهم ولا بالاجنبى المعتدى - مهما بلغ من الجبروت ان يستبيح أرضهم وديارهم وأموالهم وعقيدتهم .. لم يقبلوا من ذلك شيئا لكنهم صنعوا صنائع الرجال المؤمنين لينتزعوا حريتهم واستقلالهم وكرامتهم وسلوكوا في سبيل ذلك أكثر من طريق وشحذوا أكثر من سلاح ، ولقوا العنت والقتل والتشريد .. ولكنهم لم يلقوا من ايديهم السلاح .. ولم تقتر منهم العزائم .. ولم يخنوا رعوسهم لغير الله ..

كل هذا وغيره - عن فطاني المسلم له حديث قد يطول .. وعلينا نحوها واجب لن يتغير أو يحول ، فالى لقاء قادم نصل به حلقة اليوم ونكمل به واجبا لن تزول عنا تبعاته ، حتى تعود فطاني المسلمة الى أهلها من جديد .



امستردام الكويتية

الساعة ١١,٤٥ صباحًا
بطلاشرات بويينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC



المخطوطات الجوية الكويتية

المرض والعُدوى

بيت الطب

وحديث للمصطفى "صلى الله عليه وسلم"

والامراض المعدية كما ترى لها طرق عديدة لانتقال العدوى من مريض الى اخر ولها اسباب عديدة .. ودرجات في شدة العدوى ودرجات في المناعة والمقاومة لدى المصابين بها .

واهم اسباب الامراض المعدية هي مخلوقات متناهية في الصغر والدقة بحيث لا تراها العين المجردة وانما نحتاج لكي نراها ان تكبر صورتها مئات المرات والاف المرات ومئات الالاف من المرات فالاميبا وهي مخلوق وحيد الخلية نحتاج لتكبيرها مئات المرات والبكتريا الدقيقة لا بد من تكبيرها الالف المرات لكي ترى بوضوح اما الفيروسات فقد نحتاج الى تكبيرها مئات الالوف من المرات حتى ترى بوضوح وجلاء ، ولنبدأ بنبذة مختصرة عن الفيروسات ..

فالفيروسات كائنات دقيقة جداً لا ترى الا بالمجهر الاليكتروني بعد الالوف من المرات .. وقد احتار العلماء فيها حيرة شديدة .. فهم لا يدرون اضعفونها في ملكة الحيوانات او ملكة النباتات بل انهم لا يدرون اضعفونها في قائمة الاحياء ام في قائمة

مصابا في احد اجهزة جسمه .. او لمرض سرطانية او اورام حميدة .. او لاسباب مجتمعة واسباب مجهولة في حقيقتها معلومة في ظواهرها كمرض البول السكري وضغط الدم وجلطات القلب .

ولها الامراض المعدية فهي التي تنتقل من مريض الى اخر بأحد طرق العدوى وهي اما بواسطة التنفس كما في لمرض الجهاز التنفسي كالانفلونزا والسل الرئوي او بطريق الفم مثل لمرض الجهاز الهضمي كالاسهال والقيء والتهاب الكبد الوبائي او عن طريق القرص او اللواط مثل الامراض المنقولة كالزهري والسلان او عن طريق اللامسة مثل الجدري او الجذام او بواسطة الحقن او نقل الدم مثل التهاب الكبد الفيروسي او بواسطة وخز الحشرات كالبعوضة التي تنقل مرض الملاريا وداء الفيل والحمى الصفراء او فبيلة التسي التسي التي تنقل مرض النوم او القمل الذي ينقل حمى التيفوس .

« لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجنوم كما تفر من الاسد » اخرجه البخاري

تنقسم الامراض التي تصيب الانسان الى قسمين كبيرين : امراض غير معدية وامراض معدية . اما الامراض غير المعدية فهي امراض كثيرة تصيب الجسم الانساني دون ان تكون هناك عدوى انتقلت من شخص الى اخر . وهذه ربما تكون وراثية مثل بعض امراض الدم كالهيموفيليا او غذائية نتيجة نقص البروتينات او الفيتامينات مثل مرض البربري للفتح عن نقص فيتامين ب . او هورمونية نتيجة زيادة نشاط احدى الغدد الصماء او قلة افرازها مثل امراض الغدة الدرقية او الغدة النخامية او الغدة الكظرية او غيرها من الغدد مزمنة او نقصان في الوظيفة وما ينتج عنه من خلل شديد يؤدي الى الوفاة لو المرض الشديد حسب نوع الاصلبة ودرجة شدتها وحسب الغدة المصابة .. او لاسباب خلقية

تصيب الجنين وهو لا يزال في رحم امه فيخرج الى الدنيا مشوها لو

القسم الاول

بقلم: د. محمد علي البار

والكوليرا والتيفود والتيفوس والسل الرئوي والتهاب اللوزتين .. الى اخر القائمة الطويلة جدا من الامراض والاستقام والابوئيه التي تسببها البكتريا .

ولكن العجيب والغريب حقا ان نجد تلك البكتريا التي مردت على البطش والعدوان قد استحالت طبيعتها عند بعض الناس الى حمل وديع لا يسبب ضررا ولا يهيج ساكنا .. فلا تهاجم ولا تقايل وانما تقبع في مكانها هادئة هامة تاكل مما يفيض عليها في ونام وسلام .. بل اكثر من هذا .. انها تقوم احيانا بتغيير طبيعتها تغييرا شاملا كاملا - وهي نفسها لا تدري عن هذا التغيير شيئا - تتحول من الاساءة الى الاحسان .. ومن الضر الى النفع .. ومن الهجوم على جسم الانسان الى الدفاع عنه .. ومن خذلته الى نصرته .. كل هذا على غير سابق عهد منها ولا ردا لجبل قدمه لها الجسم الانساني ولا توقعها منها لمثل هذا الجليل فيها ناتي به الايام وليست هناك قاعدة معروفة نستطيع ان ننتبأ بها عن طبيعة هذا الميكروب - الكائن الدقيق - المخايل المخادع وانه سيتحول فجأة من السلام والوئام الى الهجوم والعدوان الى المسالة والمواذعة .. فليس الامر بأيدينا وليس الامر كذلك بيد تلك الميكروبات الدقيقة فهي لا تعلم من امرها شيئا .. ولكن الامر لمن بيده الامر كله يصرفها كيف يشاء .. واما معلوماتنا فهي تعتمد على التجارب وعلى الاغلب الأرجح .. وليس لدينا من علم يقيني بان هذا الميكروب سيسبب المرض الفلاني .. أو انه سيسبب المناعة .. ولا نعرف سلفا ان هذا الميكروب سيكون ضارا عند هذا الشخص الا على سبيل الترجيح والتقليب فليس في العلم التجريبي بفروعه ذلها شيء يفيد اليقين .. وانما هو علم مبني على عيه الظن والرجح .

ولنضرب بعض الامثال حتى نتضح بحقائق .. من المعروف ان بكتريا الحصبة الشوكية شبيهة بالعدوان

الحياة فهي تنمو وتتكاثر .. وتنفس وتتكون اساسا من الحامضين النوويين ران و دان مثلما تتكون كل خلية حية سواء كانت نباتا أم حيوانا .. وتستطيع البكتريا الحياة مستقلة ويمكن زرعها في البيئة المناسبة .

وهي انواع عديدة وتقسم الى مجموعات وفصائل حسب صفاتها وعاداتها وتكوينها وطرق زرعها وخصائصها .

ومنها ما هو نافع للانسان مثل البكتريا التي تثبت النتروجين الجوي الى لبن رائب وذلك بتحويل السكر الموجود في الحليب الى حامض ومنها البكتريا التي تثبت النتروجين الجوي في التربة فتزيدها غناء فتمتصها النباتات البقولية فتخرج لنا الفول والفاصوليا .. وغيرها من النباتات التي بها مادة البروتين .

ومنا ما يعيش في امعاء الانسان ويساعد بعضها على هضم المواد

الغذائية كما يساعد بعضها في تكوين فيتامين ب المركب .. ويتعايش كثير منها مع الانسان مفيد ويستفيد ويوجد منها البلايين على سطح الجلد .. وهي تعيش على الخلايا الميتة - القشور - التي يطردها الجلد في كل لحظة وانه فتاكل هذه القشور وتدع المجال مفتوحا للخلايا الجديدة الحية لتحل محل هذه القشور الميتة .

وتعيش البلايين من هذه البكتريا في فم الانسان وانه وعلى سطح جلده وفي امعائه دون ان تحدث له أي ضرر بل ان كثيرا منها ذو نفع وفائدة كما أسلفنا . ولكن العجيب حقا ان هذه البكتريا المفيدة والتي تعيش معنا في ونام وسلام قد تحول طبيعتها الهلينة المسالة فجأة وبدون سابق انذار الى طبيعة عدوانية وحشية مأكرة فتهاجم علينا وتستغل ضعفنا فتجملنا فريسة لها بين عشية وضحاها .

ومن البكتريا من مرد على العدوان والهجوم وهي البكتريا المسببة لكثير من الامراض والابوئيه مثل الطاعون

الجدادات .. فهي ليست خلية وليست نواة ولا تتغذى ولا تنمو وانما تتكاثر بطريقة عجيبة غريبة تدخل الى الخلايا الحية فتسيطر عليها .. وتتعرف على السر الكامن فيها الذي به تنقسم الخلية فتتحكم فيه .. وتجعل الخلية نفسها تتحول الى فيروس .. كلما انقسمت الخلية ذاتها انقسمت الى ملايين الملايين من الفيروسات التي تدخل الى خلايا اخرى فتستعمرها وتحولها الى مجموعة جديدة من ملايين الفيروسات حتى يتمكن من خلايا الجسم كلها فتهلكها او تتم لخلايا الجسم قدرة عجيبة جديدة فتصد ذلك الغازي وتقضي عليه ..

والفيروسات تختلف عن جميع الكائنات الحية في كل شيء .. ولا تتفق معها الا في التكاثر وان كانت طريقة تكاثرها فذة تختلف كل الاختلاف عن بقية الكائنات الحية صغیرها وكبيرها حيوانها ونباتها .

واهم ما تختلف فيها الفيروسات عن الكائنات الحية الاخرى انها مكونة من حامض نووي واحد بينما جميع الكائنات الحية الاخرى بها حامضان نوويان .. هما ران و دان . فالفيروس لا يمكن الا ان يكون احد الحامضين النوويين اما بقية الكائنات فتجمع بينهما .

واشهر الامراض التي تسببها الفيروسات هي الانفلونزا والزركام ونزلات البرد .. وهي ليست نوعا واحدا من الفيروسات وانما انواع عديدة .. كلها تكون لدى الجسم مناعة لنوع منها خلقت انواع جديدة لاعهد للجسم بها من قبل ولا منعه ومنها فيروس شلل الاطفال وفيروس النكاف المسبب لالتهاب الغدة النكفية وفيروس الحصبة والجدري والجدري وفيروس التهاب الكبد الوبائي وفيروس الحمى الصفراء .. العديد من الامراض والابوئيه الخطير منها واليسر .

واما البكتريا فملكة كاملة وهي مخلوقات لا يمكن ان يقال عنها انها وحيدة الخلية ولكنها تملك مقومات

المرض والعدوى بين الطب وحديث المصطفى صلوات الله عليه



مسألة مواعده لفترة ما ثم تغـ
طبيعتها فتهجم وتكون عليه وبالا .
وليست ميكروبات الحمى الشوكية
هي الوحيدة بين الميكروبات التي لها
هذه الطبيعة المزدوجة وتكون وبالا
ودمارا على شخص ما وتكون سلاها
وئاما على شخص آخر .. ولكن
الميكروبات جميعها تحمل هذه الصفة
فهى وبال على شخص ما هو
المريض .. وسلام على آخر وهو
حامل المرض أو حامل الميكروب ..
فالتفويض من الامراض المعدية ومع
ذلك فهناك المريض الذي تصرعه هذه
البكتريا .. وهناك الحامل للبكتريا في
جسمه ومرارته على وجه الخصوص
دون ان تؤثر فيه .

بل الامر ابعد من ذلك وخطر ..
يصيب الفيروس او البكتريا شخصا
ما فيصرعه ويصاب آخر فيحمل
الميكروب دون ان تبدو عليه اي اعراض
اما الثالث فيصاب بالميكروب فيسبب
له مناعة ومنعه لمقاومته الميكروب
فيما تاتي به الايام .. ومن ذلك
فيروس شلل الاطفال .. فهو يدخل
الى الطفل بواسطة الاطعمه الملوثة
فيدخل الامعاء وهناك تتلقفه
الغدد اللعابية فتهجم عليه وتتعرف
عليه معرفة دقيقة وتسجل ذلك في

الشوكية سيصاب بالحمى الشوكية
فعلا رغم اننا نستطيع العثور على
ميكروب المرض المذكور في دم المريض
وحلقه وليس انتقال الميكروب من
شخص الى آخر هو السبب الوحيد
في حصول المرض المعدى ولكن هناك
عوامل كثيرة واسباب عدة من بينها
هذا الميكروب .. والا فلماذا يحمل
مئات الالاف ميكروب الحمى الشوكية
ولا يصاب بالحمى الشوكية الا بضع
الاف على اسوأ التقدير ..

قد يتبادر الى الذهن ان هناك
اختلافا في الميكروب ذاته ولكن الفحص
النفق يثبت ان الميكروب واحد وانه
اذا انتقل الى شخص آخر فانه قد
يفتك به .. فما هو السر يا ترى في
الاشخاص .. فيحملون الميكروب
دون ان تتأثر به اجسامهم فاذا انتقل
الميكروب ذاته الى شخص آخر فعل
به الاغافل؟؟

ربما يرجع ذلك الى اختلاف المقدرة
على مقاومة الميكروب لدى الاشخاص
ولكن المقدرة على المقاومة نفسها مبنية
على اسباب مجهولة .. وليست مبنية
على ما يبدو لنا من قوة هذا الشخص
وضعف ذلك فقد تصرع الشخص
القوى الشديد الذي يبدو في اتم صحة
وتبقى كائنة هادئة مسالة لسذاك
الضعيف الهزيل .. بل انها قد تكون

كاسحة الهجوم .. سريعة الانتقال من
شخص الى آخر بطريق الرذاذ فتدخل
للتكاثر ثم تغزو السحايا - الاغشية
المحيطة بالنخاع الشوكي والمخ
فتهجم هجومها الشديد الذي قد يؤدي
الى الوفاة في كثير من الاحيان ..

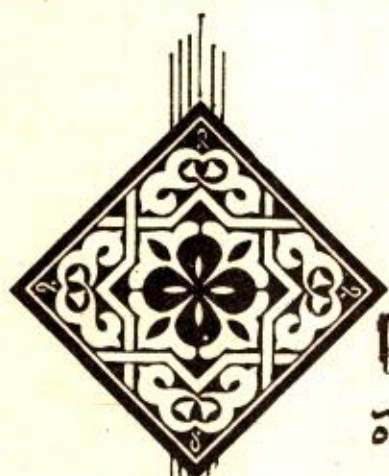
ولكن هذه البكتريا ذات الطبيعة
العدوانية تتغير طبيعتها فجأة عند
بعض الاشخاص .. فتبقى هادئة
مسالة .. ولكنها حين تنتقل من ذلك
الشخص الى آخر تعود الى سابق
عهدا من العتو والعدوان .. بل
انها قد تبقى في دم ذلك الشخص امدا
طويلا دون ان تحرك ساكنا ولكنها
فجأة تنقلب من السلام والوئام الى
الهجوم والعدوان ..

بل اكثر من ذلك فقد وجد في زمن
انتشار هذا الوباء ان تسعين في
المائة من السكان يحملون الميكروب
وهم اصحاء وان المصابين بالمرض لا
يتعدون ٥ في المائة .. ففي الوقت
الذي يوجد فيه الف مريض بالحمى
الشوكية مثلا فان هناك مالا يقل عن
مائة الف يحملون ميكروب الحمى
الشوكية دون ان يبدو عليهم اي تأثير
وجود الميكروب في افواههم وحلوقهم
المرجع الطبي سيسل لوب طبعة ٧١
ولذا فنحن لا نستطيع ان نقول ان
كل من يصاب بميكروب الحمى

كل عدوان او تجعلها ضعيفة هزيلة تنهزم في كل ميدان .
ولا تقوم المقاومة على ضعف الهيكل والبنيان ولا على قوته وعرامته وضخامته .. وانما تعتمد على مجهولات كثيرة ومعلومات قليلة .. فمن المعلوم أن بعض الامراض مثل البول السكري والسرطانات تضعف المقاومة ضد عدوان الميكروب ... ومنها أن استعمال بعض العقاقير الطبية مثل الكورتيزون كذلك يضعف المقاومة .. ومنها أن شرب الخمر يضعف مقاومة الجسم في صد كل عدوان .. ولكن هناك من المجاهيل ما لا يعلمه الا الله .
هذه الحقائق العلمية توضح لنا بجلاء معنى الاحاديث النبوية الشريفة الواردة في العدوى وتزيل عنها ما قد يبدو لاول وهله من تعارض .. بل وتبدو الاحاديث النبوية على حقيقتها القدسية تتحدث عن الحقيقة في ابعادها السحيقة بلفظ قريب الى الازهان والعقول .. وهي متصلة بالازل .

كثيرة منها ما نعلمه ومنها ما نجهله .. فيها نعلمه انه لا بد من المخالطة الطويلة للمجذوم حتى تنسم العدوى وربما مضت سنوات طوال من الخلطة دون أن تنتقل العدوى .. ومما لا نعلمه هو لماذا يصاب هذا الشخص المخالط للمجذوم ولا يصاب ذاك الذي هو أكثر خلطة وأكثر التصاقا بالمجذوم .
وعلى هذا نستطيع أن نقول بكل ثقة أن الميكروب - الكائن الدقيق مثل الفيروس أو البكتريا أو الفطريات أو الحيوانات ذات الخلية الواحدة مثل الاميبا وطفيلي الملاريا - أو الحيوانات متعددة الخلايا مثل الديدان الطفيلية ليست وحدها المسببة للمرض والعدوى وان هناك أسبابا مجهولة تتحكم في الطبيعة العدوانية لهذا الميكروب فتحولها الى طبيعة مسالة أو تتحكم في الطبيعة المسالة لذلك الميكروب فتحوله الى معتد اثيم .. وهناك ايضا من الأسباب المجهولة التي تتحكم في المقاومة الموجودة لدى الانسان فتجعلها قوية عارمة تكسح

مجموعة من خلايا الغدد اللمفاوية . ولا يبدو على الطفل اي مرض .. بل وتتكون لديه المناعة وهي هذه المعلومات المخترنة في خلايا الغدد اللمفاوية والمواد التي تستطيع صد هذه الفيروسات اذا اعادت الهجوم ثانية في مستقبل الايام .
وتصيب هذه الفيروسات طفلا اخر فتسبب له مرض شلل الاطفال .. والفيروسات واحدة هي وبال على هذا ونعمة على ذاك .
وقد ضربت الامثلة بالامراض الشديدة العدوى السريعة الانتشار كالحمى الشوكية وحمى التيفوود وشلل الاطفال .. ومع هذا فامر العدوى فيها قائم على امور مجهولة وليست مؤكدة وأما اذا اخذنا انواعا اخرى من الامراض البطيئة العدوى البطيئة الانتشار فانا سنجد من بينها امراضا كثيرة شاع بين الناس انها شديدة العدوى وهي ليست كذلك ومن اشهرها الجذام .
والجذام مرض معد لا شك في ذلك ولكن العدوى مبنية على امور



قريباً .. الإسلام

مجلة اسبوعية - تصدر شهرية بصفة مؤقتة

الأفلام المؤمنة * الصحافة الرشيدة
أمانة التوجيه لبناء المجتمع الصالح ..

مع الجدد .. والمتقنة ..
والتراث العطر ..

لجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي
دولة الامارات العربية المتحدة
تصدر عن



دار القراءات الكريم

في خدنة الدوحة الإسلامية

ترحب بزيارتكم

تقدم لكم أحدث الكتب الإسلامية

- دار الاعتصام
- دار المختار الإسلامي
- دار الانصار
- ومختلف دور النشر الإسلامية

تجدون
فيها
مطبوعات



تدعوكم لزيارة جناحها في :
المعرض الثالث للكتاب العربي في الكويت

ما بين ١-١٠ نوفمبر القادم على أرض المعارض في الشويخ

دار القرآن الكريم - ص.ب. : ١١١٤٣ - بروتيا : كيمسبورت شالكن : كيمكس ١١
الكويت - شارع الهادي - بناية الاوقاف - هاتف ٤١٢٥٤١



الجديدي

أحداث باكستان..

بمّ : ابن زيد

● مؤسسه الشعب : مؤسسة
انشئت في ٨٥-٩ - ٧٤ . مجلس
ادارتها مؤلف من ثلاثة اشخاص هم
السيدة نصرت بوتو زوجة رئيس
الوزراء السابق بوتو . وهي رئيسة
مجلس الإدارة . الانسة بنزير بوتو .
والسيد مير مرتضى بوتو : ابنه وابن
السيد بوتو . وهما العضوان الاخران

تري ما هو الدافع المعلن وراء هذه
الخطوة ؟ هذا ما يكشف عنه هذا
التقرير الذي يعد تكمله لتقرير العدد
الماضي الذي نشر تحت نفس هذا
العنوان .
سلب ونهب . . في عهد حكومة
الشعب :

في اليوم الاول من هذا الشهر اعلن
الجنرال محمد ضياء الحق الحاكم
العربي الباكستاني ، وقائد الانقلاب
الابيض الذي اطاح بحكومة بوتو ،
اعلن عن تأجيل موعد اجراء الانتخابات
العامة في البلاد ، وقد جاء قراره هذا
قبل ثمانية عشر يوما من الموعد
السابق لاجراءها .

الجديد في أحداث باكستان..

الوحيدان في مجلس الإدارة ، أصدرت السلطات العسكرية أمرا بتجميد حسابات المؤسسة وأموالها المنقولة وغير المنقولة ، وخضعت مكاتبها بالشمع الأحمر ، وذلك للتحقيق في أموال المؤسسة بعد الشكاوى العديدة من المواطنين عن إساءة استعمال أموال المؤسسة .

رفعت السيدة نصرت بوتو ، دعوى في المحكمة العليا لإقليم السند في كراتشي ضد عمل السلطات العسكرية تطالب فيه المحكمة بإصدار أمر بإبطال التحقيق وإعادة المؤسسة إليها ، وفي نص الدعوى التي نشرتها الصحف الباكستانية بعض النقاط الجديرة بالتسجيل والانتباه وخاصة من المسؤولين العرب الذين يتبرعون بأموال شعوبهم دون التأكد من أمانة القائمين على تلك التبرعات مما يؤكد الحاجة إلى تقديمها إلى الجهات الأمانة المخلصة فقط . تقول السيدة بوتو : إن هدف المؤسسة هو نشرثقافته والعلوم والمعرفة بين جماهير الشعب في باكستان ، أموالها يتبرع بها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الذي تقول السيدة بوتو أنه وافق على تأسيسها وتمويلها ، عندما كان ضيفا في بيت زوجها بعد زيارة رسمية لباكستان عقب انتهاء مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في لاهور في عام ١٩٧٤ ، وأن التحقيق في أمور المؤسسة من شأنه أن يسيء إلى العلاقات الحميمة مع الدولة الشقيقة المجاورة .

وفي معرض تحديثها عن أمور المؤسسة قالت : إن حسابات المؤسسة قد تم تدقيقها بين فترة وأخرى ، وأن مجلس الإدارة لم يعد لديه الآن تلك الحسابات لأنها تم تدقيقها وانتهت .

الوزير للص

● الوزير للص : هو جام صادق على وزير البلديات في حكومة إقليم السند في عهد السيد بوتو ، لم يكن بجرائم القتل التي قام بها وأهمها

قتل الاحرار الستة الذين تحدثنا عنهم في العدد الماضي ، بل له تاريخ مجيد في اعمال التهريب ، والصوصية ، أما التهريب فقد اكتشفت مديرية الجمارك مؤخرا أن سيارته المكيفة البونتيك سيارة مهربة لم يدفع عليها جمارك والرقم الذي كانت تحمله كان رقما مزورا وجد في النهاية أنه رقم لسيارة شاحنة مسجلة في مدينة أخرى في البلاد ولا تزال رخصة تلك الشاحنة صالحة . أما للصوصية وإساءة استعمال أموال الشعب فاقرا معي ما يلي : بينت التحقيقات التي أجرتها السلطات المسؤولة أن السيد جام صادق علي كان عنده ٥٠ سارة لاستعماله الشخصي ، وكان ثمن وقود هذه السيارات يدفع من قبل بلدية كراتشي ، ومؤسسة تطوير كراتشي الحكوميتين ، من بين هذه السيارات ، كان هناك سيارتنا أسعاف كان جام صادق علي يستعمل أحداها أثناء حركة احتجاج التحالف الوطني الأخيرة . حيث كان يجلس في الخلف ويضع في المقعد الأمامي أحد حراسه بلباس طبيب حتى يتحرك بحرية في المدينة ويقوم بمراقبة سير الحوادث التي كانت تجري في تلك الأيام . وفي تحقيق آخر ، تبين أن بلدية كراتشي رفضت دفع مبلغ مئة الف

روبية تكاليف ديكور مكتب جام صادق علي في وزارته ، وذلك لأن لكل وزارة مخصصات من الوزارة نفسها من أجل أعمال الديكور ولقد اعتبر مكتب جام صادق علي أجمل مكتب وزير ، مما جعل السيد غلام مصطفى جوتي رئيس وزراء إقليم السند يغار ويطلب هندسة ديكور مكتبه على نفس الطراز ولكن من مال الشعب ...

فندق النجوم الخمسة

● فندق النجوم الخمسة : فندق مؤلف من ١٤ طابق في قلب كراتشي تبنيه مؤسسة أمريكية بالتعاون مع بعض الرجال ذوي النفوذ في البلاد هذا الفندق بني بغير مصادقة بلدية كراتشي التي اعترضت على بنائه لأنه أولا ليس في خريطته مكان لتأمين وقوف السيارات ، وثانيا لأنه يقع على أرض ستستعمل في المستقبل لتعريض أحد الجسور الواقعة في المدينة ، وقد بعث رئيس البلدية ببرقية إلى وزير السياحة الفدرالي المسؤول عن الفنادق يعلمه بالامر ، وقد حول الوزير المسألة إلى رئيس الوزراء بوتو ، الذي اتصل برئيس وزراء إقليم السند وطلب منه - حل المسألة . فدعا رئيس وزراء السند

المطلوب بالإضافة الى تأخر موعد تسليمها عن الموعد المحدد وعلى الرغم من ذلك لم تحاسب الشركة على ذلك وقد نتج عن هذا خسارة الدولة لمبلغ ٤٠ مليون روبية - طبعا من مال الشعب ، وبالتأكيد كان للسيد الوزير فيها نصيب - .

جوازات السفر

● جوازات السفر : السيد تشاندوي عضو سابق في الجمعية الوطنية ، قطاعي وصاحب وكالة للسفر وتأمين العمال لدول الخليج . قامت السلطات العسكرية بالاغارة على مكتبه منذ فترة قصيرة بعد ان اعيد الكثير من المواطنين الباكستانيين من دول الخليج لثبات ان جوازات سفرهم وتأشيرات دخولهم كانت مزورة ، وقد تم ضبط ٧٠٠ جواز سفر مزور في حوزته .

اسلحة وبضائع مهربة

● اسلحه وبضائع مهربة : أغارت مجموعة من رجال البوليس والجيش على بيت السيد قمر الزمان شاه نائب رئيس المجلس الاقليمي للسند وقد تم العثور على خمسة بنادق ذات فوهة واحدة وبندقية ذات فوتين . وجميعها غير مرخصة ، كما تم العثور على كميات من البضائع المهربة وقد اصيب ذلك الممثل السابق للشعب بنوبة قلبية اثر ذلك دخل على اثرها المستشفى .

ضياء الحق واصلاح ما افسده السابقون

تميزت الفترة التي تلت تولي الجيش للسلطة بادخال والتحضير للعديد من

هناك التحقيق في كشف اسماء الذين استعملوا سيارات الحكومة اثناء الحملة الانتخابية ، وقد كشفت حتى الان ان ثلاثة من مرشحي حزب الشعب في مدينه كراتشي ، وهم كمال اظفر - رئيس حزب الشعب في اقليم السند - جميل الدين عالي والبرفسور ان دي خان ، كما بينت التقارير ان طائرة هليكوبتر كانت تحت تصرف غلام مصطفى جوتوى رئيس وزراء الاقليم اثناء الحملة ايضا اما في اقليم البنجاب حيث استعملت نسب اكبر من السيارات فـان التحقيقات لا تزال جارية .

وزارة الصحة

● وزارة الصحة : تم اعتقال الدكتور نصير شيخ المدير العام لوزارة الصحة ، وذلك بعد ان ثبتت بالتحقيقات التي أجرتها وكالة التحقيقات المركزية انه تلقى رشايى كبيرة تقدر بعدة الوف من الروبيات وذلك من شركات الادوية في باكستان نظير السماح لها بتصنيع بعض الادوية وذلك بعد ان قام بتغيير النظام المعمول به في تسمية الادوية حيث انه قبل توليه المنصب فان الادوية كانت تباع في الاسواق باسمائها العلمية فقط بالغاء النظام واصبح لزاما على كل شركة ان تسجل الادوية باسمائها التجارية ، ولا يسمح بالتصنيع والتسجيل قبل موافقة السيد الدكتور الذي كان يتقاضى الرشايى على على حساب دواء الشعب ، ولا عجب فلقد كان الطبيب المرافق لرئيس الوزراء حامي حقوق الشعب .

المواصلات العامة

● المواصلات العامة : محمد افضل وطو ، وزير المواصلات في حكومة البنجاب السابقة اعطى احدي الشركات تعهدا لبناء هياكل ٣٠٠ باص للدولة بكلفة ٢٤٥٠٠ روبية الا ان هذه الكلفة رفعت بعد منح التعهد الى ٢٩٥٠٠ روبية ثم الى ٣٢٥٠٠ روبية بدون تقديم أية اسباب او اجراء دعوة جديدة لاجراء مناقصة وعلى الرغم من هذه الزيادة الفاحشة فقد كانت الباصات تحت المستوى

رئيس البلدية واصحاب الفندق الى اجتماع لم يتوصل فيه الطرفان الى قرار وتابع الرجال ذوو النفوذ بنساء الفندق بغير رخصة .

● اربعمائة مليون روبية من التبرعات لتضرري الفيضانات لمن قدمت ؟ : خلال الاعوام ١٩٧٣ - ١٩٧٤ - ١٩٧٥ ، اجتاحت باكستان فيضانات تضرر فيها الكثير من الفقراء - من الفلاحين وقد قدمت دول العالم ومن بينها الدول العربية مساعدات لباكستان من اجل اغاثة المتضررين ولكن هل كانت تلك الاموال تذهب حقا للمتضررين ؟ لقد كشفت التحقيقات الاخيرة ان مبلغ اربعمائة وسبعين مليون روبية من تلك الاموال قد وزعت على أعضاء حزب الشعب الباكستاني من الذين لم يتضرروا بشيء في حين ان هذه الاموال كانت مخصصة لتقديدها كقروض للمتضررين لاعادة بناء منازلهم .

اراضي الدولة

● اراضي الدولة : اعلنت السلطات العسكرية عن الغاء ملكية جميع الاراضي التي قدمتها الدولة الى المواطنين خلال لفترة التي تلت بداية هذا العام وذلك بعد التأكد من صحة الشكاوى التي قدمها مئات المواطنين من ان تلك الاراضي منحت على اساس سياسي ، ولم تراعى فيها الشروط اللازمة .

سيارات الدولة

● سيارات الدولة : في اقليم الحدود الشمالية الغربية طالبت السلطات المختصة ٦٤ شخصا من حزب الشعب الحاكم بدفع مبلغ مليون واربع وسبعين ألف روبية باكستانية وذلك كتعويض للدولة على استعمالهم لسبعين سيارة جيب جديدة ، ولدة اربعة اشهر اثناء الحملة الانتخابية التي جرت للتحضير لانتخابات مارس ومن بين هؤلاء رئيس وزراء الاقليم السابق واخوه الذي كان تحت تصرفه خمسة من هذه السيارات ، ووزراء وأعضاء سابقون في الجمعية الوطنية وأعضاء سابقون في المجلس الاقليمي وفي اقليم السند تتابع السلطات

الجديد في أحداث باكستان

الإصلاحات السياسية والقضائية والاقتصادية في البلاد ، بعد أن تبين للشعب وللحكام الانتقاليين الجدد أن البلاد تعيش في حالة من الفوضى والتخبط الخطيرة ، وفيما يلي نستعرض أهم تلك الخطوات التي تمت .

● إلغاء حالة الطوارئ وقوانين الدفاع عن باكستان : كانت هذه القوانين قد أعلنت في عام ١٩٧٠ قبل

أيام قليلة من اندلاع الحرب الهندية الباكستانية ، ورغم انتهاء الحرب ، وتولي حكومة مدنية للسلطة ، فإن تلك الحالة والقوانين بقيت نافذة المفعول و في ظلها تمكن بوتو من فرض ديكتاتورية على الشعب والزج بمعارضيه السياسيين في السجون بتهمة مخالفتهم لتلك القوانين .

● إلغاء جميع التعديلات التي أدخلت على الدستور والتي تحد من السلطة القضائية : في عام ١٩٧٥ قامت حكومة بوتو بتعديل الدستور بطريقة حددت من حرية القضاء ، وخولتها حق تشكيل محاكم خاصة ، وكانت المعارضة قد انسحبت من الجلسات التي عقدت لتعديل الدستور في ذلك الوقت وبموجب هذا الإلغاء أعيد العمل بالنص الدستوري الأساسي الذي وافقت عليه جميع الأحزاب السياسية في البلاد عند وضعه في عام ١٩٧٣ . وقد تم تعيين أعلى قاض في المحكمة العليا الاستثنائية في البلاد السيد القاضي أنوار الحق في منصب قاضي قضاة باكستان .

ان الحرية التي يتمتع فيها القضاء الباكستاني الآن قل أن تجد لها مثيلاً في الدول الإسلامية ، ان المحكمة العليا الآن تنظر في الدعاوى التي رفعتها زوجة بوتو ضد الحاكم العرفي الجنرال ضياء الدين الذي أرباعه اعتقال زوجها لأمور تتعلق بأساء استعمال منصبه ، ووعد الجنرال باحترام حكم المحكمة مهما كان .

● إلغاء الرقابة على الصحف وإطلاق حرية أجهزة الإعلام التي تملكها الدولة : ألغت الحكومة الانتقالية مجلس الرقابة على الصحف الذي

أنشئ عام ١٩٧٠ واستمر في الوجود طيلة عهد الحكومة السابقة والذي قام بخنق حرية الكلمة وتوجيه الصحافة لسلطة الحاكم . كما أعطيت الحرية كاملة للإذاعة والتلفزيون بنقل آراء جميع الأطراف السياسية في البلاد ، بالإضافة إلى حريتها في النقد البناء .

● إجبار جميع الوزراء ، وأعضاء مجالس البرلمان على تقديم كشف بممتلكاتهم : أصدر الجنرال ضياء الحق أمراً يجب بموجبه على رئيس الوزراء ، والوزراء وأعضاء الجمعية الوطنية والمجالس الإقليمية السابقين ومن جميع الأحزاب ، بتقديم كشف بممتلكاتهم الشخصية قبل توليهم السلطة في بداية الأول من يناير عام ١٩٧١ . وكذلك كشف بما يملكون الآن بعد أن انتهت فترة حكمهم والهدف من ذلك هو كشف النقاب عن مدى الفائدة التي استفادها هؤلاء من مناصبهم وهل ما حققوه من زيادة في ممتلكاتهم يتناسب مع دخلهم وقد قدم هؤلاء السياسيين بالفعل كشوفهم وتقوم الدولة بنشرها تباعاً ، وقد عينت لجان للتحقيق في صحة البيانات وطلبت من الشعب الإطلاع عليها ، وتقديم ما لديه من معلومات في ذلك الصدد حتى تتم مواجهة أصحاب الكشوف بها وكشف كل تزوير .

● إعادة تشكيل مجلس العقيدة الإسلامية : تم إعادة تشكيل هذا المجلس وذلك لإعادة صياغة القوانين الحكومية بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية . وقد عقد المجلس جلسته الأولى في ٣٠ أكتوبر ، ويتكون من كبار القضاة والعلماء والمحامين .

● إنشاء معهد باسم معهد العالم

الإسلامي ومهمة هذا المعهد هي الدراسات الإسلامية ودراسة استكشاف طرق تنمية العلاقات بين الدول الإسلامية وباكستان .

● عدم السماح لأي حزب بخوض الانتخابات إذا لم ينص في بيانها الانتخابي على العمل من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد .

● الإعلان عن بدء الدراسات لافتتاح جامعة أو جامعتين كاملتين للبنات فقط في مدينة لاهور وكراتشي .

● إغلاق جميع المطاعم في البلاد خلال شهر رمضان المبارك خلال النهار وحتى وقت الإفطار ، وهذه هي المرة الأولى في تاريخ باكستان التي يتم فيها ذلك ، كما تم إدخال فترة إذاعة عند السحور والإذان في الإذاعة خلال الاوقات الخمسة ، وهذه الأمور أيضاً تجرى لأول مرة في باكستان .

● تقديم خدمات أفضل للحجاج الباكستانيين وتعيين أمر لكل ١٠٠ شخص منهم ، وأمر أعلى لكل ١٠٠٠ شخص ومهمة هؤلاء الأمراء الإشراف على أمور الحجاج الذين تمت إمارتهم وتثقيفهم الثقافة اللازمة للقيام بأداء شعائر الحج على الوجه الصحيح .

● إلغاء تأميم المطاحن ووحدات تقشير الأرز واعادتها إلى أصحابها الأصليين وكانت هذه المطاحن والوحدات قد تم تأميمها من قبل حزب الشعب ومن ذلك الوقت فهي في حالة فوضى ونقص في الفعالية .

● السماح باقائه مصانع تابعة للقطاع الخاص في مجال صناعة الاسمنت والزيوت النباتية وقد كانت الحكومة السابقة أمتت هذه الصناعات ومنعت القطاع الخاص من العمل بها .

● السماح للباكستانيين المقيمين خارج البلاد بادخال أموالهم على شكل آلات ومصانع مفعلة من الضرائب الجبركية ، وذلك بعد الحصول على إذن من الحكومة .

● إزاحة معظم الذين تم تعيينهم في مناصب حكومية عليا على أسس سياسية بدون النظر إلى الكفاءات . وخاصة في مجال القضاء ، ووكلاء الوزارات والبوليس والمؤسسات العامة ، كما تقرر إجراء فحوص مؤسسة الخدمة العامة ، وهي

الفحوص التي يجب على كل من يتقدم الى وظائف الدولة النجاح بها قبل تعيينه - لجميع الذين تم تعيينهم في وظائف الدولة بطرق ملتوية ولم يتقدموا الى تلك الامتحانات وسيتم الاحتفاظ بالذين يجتازون تلك الامتحانات في مناصبهم .

● الاصفاء الى جميع الشكاوى التي يتقدم بها الشعب الى مكاتب الحاكم العرفي والمتعلقة بأمور الحياة اليومية بالإضافة الى الشكاوى عن مظالم الناس من العهد السابق .



بوتو لماذا اعتقل وهل يمكن أن يطأ سراحه من جديد .. ؟؟

اعتقل بوتو بعد الانقلاب العسكري الأخير مرتين ، المرة الأولى في الثالث من شهر سبتمبر ، وذلك للتحقيق معه في قضية اغتيال المرحوم نواب محمد أحمد خان ، ثم أطلق سراحه بعد ذلك بأسبوع واحد تقريبا بكفالة مالية مقدارها ١٥٠ ألف روبية باكستانية .

أما المرة الثانية فقد جرت إبادة السابع عشر من سبتمبر ، وقد اعتقل معه أيضا عشرة من وزرائه

ومساعديه ، من بينهم الأمين العام لحزبه الدكتور غلام حسين ، ونائب رئيس الحزب شيخ محمد رشيد ، والسيد عبد الحفيظ بيرزاده ، والسيد ممتاز علي بوتو ، وهؤلاء جميعهم من أعضاء الحزب ووزراء سابقون .

وفي بيان له الى الشعب تحدث الجنرال ضياء الحق عن ذلك الاعتقال فقال ان هذا الاعتقال خطوة مهمة ستحل مشكلتهم وتمكنهم من الحصول على قرار البراءة أو الادانة من قبل المحاكم المدنية والعسكرية قبل أن يواجهوا الناخبين .

وتابع قائد الحكم العسكري يقول : ان وسائل الاعلام الحرة ، والقضاء النزيه قد كشف بعض التهم الخطيرة التي تحتاج الى تحقيق أولئك الذين حكموا هذا الشعب لمدة خمس سنوات ونصف ، وان هذه التحقيقات قد كشفت عن أدلة دامغة لم يتمكن الشعب من رؤيتها خلال تلك السنين نظرا لانعدام الحرية .

وأضاف الجنرال يقول : انه من سوء الطالع ان تلاحظ ان المؤسسات العامة في البلاد قد دمرت بشكل منظم ، وان التوظيف في الخدمات العامة كان يجري على أسس سياسية بحيث أصبحت هذه الخدمات مشلولة عديمة الفعالية ، كما ان الأموال العامة قد تم استعمالها من أجل الرفاهية الشخصية والمصلحة الحزبية ، بالإضافة الى ان حياة وممتلكات المواطنين الشرفاء أصبحت غير آمنة ان الحكم السابق استعمل الطرق اللاإنسانية والبربرية من أجل تحطيم والقضاء على خصومه السياسيين ، لقد تم بذل جميع الجهود الممكنة من أجل إبراز شخصيات معينة على حساب مصلحة الأمة ان الانتخابات التي جرت في مارس - آذار الماضي قد تم تزويرها بشكل واسع النطاق كما ان أموال الدولة ، ووسائل مواصلاتها ، وأعلامها ومؤسساتها قد استعملت من أجل دعم مرشحي حزب الشعب الباكستاني .

وخلص الجنرال محمد ضياء الحق الى القول : - انه بإساءة استعمال السلطة فان الحكومة السابقة لم تفشل فقط بالقيام بواجباتها الدستورية بل أيضا بقيت في السلطة بدون مبررات قانونية أو فكرية . ان اجراء انتخابات حرة يتطلب ان

يكون الناخب على علم كامل بالوجه الحقيقي للمرشحين . انه بعد ذلك فقط يمكن لهؤلاء الناخبين ان يستعملوا أصواتهم بالتقاليد الديمقراطية ، وفي صالح مصلحة البلاد .

انني أعد نفسي قد فشلت في تأدية واجبي نحو شعبي وبلدي اذا لم أضع الحقائق امام الشعب قد عقد الانتخابات . ومن أجل ذلك قررت ان أجعل الأمة على علم بكل المعلومات اللازمة وذلك بوضع المتهمين امام المحاكم المدنية والعسكرية . ان الديمقراطية تعني أيضا ان يعطي رئيس الوزراء السابق السيد بوتو وزملاءه الفرصة الكاملة لتوضيح مواقفهم امام القانون . انكم تذكرون ان رئيس الوزراء السابق بوتو قد طلب بنفسه محاكمته قبل الانتخابات ، لقو قررت ان أقبل عرضه واحقق طلبه بمحاكمته محاكمة عادلة حيث سيعطي الحرية والفرصة الكاملة للتحديث عن موقفه ، وان نفس الشيء سوف يمنح الى زملائه -

ان هذا البيان الصحفي الذي أصدره الحاكم العرفي العام في باكستان الجنرال محمد ضياء الحق قد وضع النقاط على الحروف وبين القصد من وراء اعتقال بوتو وزملائه ، كما ان نفس البيان يفيد بأن السيد بوتو لن يطلق سراحه من جديد هذه المرة لانه في المرة الأولى اعتقل بناء على أوامر محكمة مدنية ، أما هذه المرة فقد تم اعتقاله بناء على أوامر الحاكم العرفي الذي قرر ان تكون محاكمته قبل اجراء الانتخابات العامة القادمة في باكستان تلك الانتخابات التي كان من المقرر أن تجرى في الثامن عشر من شهر أكتوبر الا أنه أعلن عن تأجيلها في بيان أصدره ضياء الحق في الأول من أكتوبر وسبب التأجيل كما أوضحه الجنرال هو اجراء محاكمة السيد بوتو قبل الانتخابات - حيث ان الوقت قد أصبح ضيقا ولا يمكن اكمال التحقيقات والمحاكمة خلال مدة شتائية عشر يوما وقد أعلن الجنرال ضياء الحق أن هذه المحاكمة ستجرى امام محاكم مدنية فقط وستكون مفتوحة ، حتى يرى العالم بأجمعه انه لا تزال في باكستان حرية ، حرية تعبير وحرية قضاء تلك الحرية التي حاول قتلها أولئك الذين تم منحهم الان أيها للدفاع عن أنفسهم .

برائة منشى حزب

توجب براءة الاستاذ الامام محمد عبده ومدرسته

عاد الاستاذ المستشار سالم
البهنساوي - في مجلة المجتمع عدد
٩ رمضان ١٣٩٧ هـ الى الحديث عن
المدرسة الاصلاحية وزعيمها الاستاذ
الامام محمد عبده رحمه الله و (بدعة)
القول بان الاسراء وقع بالروح
فقط ، وانكار المعجزات التي لم ترد
في القرآن او الاحاديث المواترة ،
وتأويل ما ورد منها في صريح القرآن
والمواتر من الاحاديث تاويلا فاسدا
مستهدا من اقوال المبشرين
والمستشرقين ومذاهبهم الى غير ذلك
من التهم المردية .

واني ابادر - اولاً - بشكر
الاستاذ البهنساوي على اقتناعه
ببرائة الاستاذ محمد رشيد رضا
مما اصر على توريط الاستاذ الامام
ومدرسته فيه . وآمل ان تكون براءة
الشيخ رشيد رضا عنده مقدمة
لاقتناعه ببرائة الاستاذ الامام وجميع
حزبه - الحقيقي - من هذه التهم
الموبقة . . ذلك لان الاستاذ محمد
رشيد رضا - هو في الحقيقة عميد
هذه المدرسة ولسان حالها ،
والناطق باسمها والمسجل لتفسير
الاستاذ الامام وافكاره ، وقد كان
يعرض عليه ما يكتب غالباً قبل النشر
او بعد النشر دائماً فيقره كما هو
او يعدله وبذلك يصبح القول قوله ،
ويصح ان ينسب اليه كما هو معلوم
في الرواية ثم ان الاستاذ الامام قد
صرح بالقول - كما روى عنه في
(تاريخ الاستاذ الامام الجزء الاول
صفحة ١٠١٨) بما نصه :
ان في نفسي امورا كثيرة اريد ان



الحلقة الاولى

الاصلاح من البديعة

المدرستين . فالدرسة السلفية لم تتوَل النصوص ولم ترد المعجزات ولم تكن محل اتهام يذكر بينما المدرسة الاصلاحية بروادها - ما عدا قلة منهم الشيخ محمد رشيد رضا، كانوا يردون المعجزات ويؤولون النصوص (هـ) .

هذا الكلام عار عن الصحة بعيد عن التحقيق فليس في رواد المدرسة الاصلاحية - بما فيهم محمد عبده ومحمد رشيد رضا - من تثبت عليه هذه الاتهام ، واني اتحدى صاحب المقال ان ياتيني بقول رجل واحد من رجال هذه المدرسة : محمد عبده او محمد رشيد رضا او بهجة البطار (سوريا) او الطاهر بن عاشور ، او محمد النخلي - تونس - او عبد الحميد بن باديس او مبارك الميلي ، او محمد البشير الابراهيمي او العربي التبسي (الجزائر) او مولاي محمد العربي العلوي او علال الفاسي (المغرب) ما يثبت هذه الدعاوى وما يخرجهم من الاصلاح والسلفية ، وكلهم قد كتب وترك اثارا ، بل انهم كانوا - وكثير غيرهم - مصلحين سنفين امامهم كتاب الله وهدىهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد وتهم السلف الصالح يؤمنون بانكتاب كنه،

ولا يحرفون الكلم عن مواضعه . ومن فعل ما نسبتم اليه من هذه الاتهام فليس منهم ولا من حزبهم ، وان وضعه بينهم «المستشرقون» ، وشهد له (بالاصلاح) المبشرون ، واقسم على ذلك المستغربين ، وأصر عليه

المستشرقين والمبشرين والمستغربين، ووضعهم في مكان الصدارة من المصلحين السلفيين القراءانيين . وربما كنت قاسيا في مطلع مقالتي الاول بان الاستاذ البهنساوي لم يكن محققا ولا مدققا ولا متحريرا فيما نسبته الى الشيخ محمد عبده ومدرسته ، وما كنت اريد الحط من قيمة الاستاذ ، وانما عز علي انه جازف في بعض اقواله ، ولم يزنه جيدا بميزان التحقيق والتدقيق العلمي ، ولا بميزان الدين والخلق كما يفهم من قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا ان جاعكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة) . واي اصابة اشد وانكى من الاصابة في العقيدة واندن والاثام بالانحراف والتاويل الفاسد، والبدعة والضلالة ؟

ان الاستاذ البهنساوي ما يزال يصر على توريث الاستاذ الامام في مآزق مردية ، فينفي عنه السلفية، وينسب اليه اقوالا شنيعة في المعجزات ، والملائكة ، ومواقف مريبة من البهائية ومن الانكليز ، ومن المستشرقين والمبشرين . وهذا ما اريد ان اوضحه وادفع عنه معرفته وابين براعته وصحة اقواله ومواقفه واعماله .

اولا : مدرسة الاصلاح سلفية كمدرسة شيخ الاسلام :

زعم الاستاذ البهنساوي ان مقالتي قد (خلط بين الاصلاح الممثل بالاتجاه السلفي الذي اشتهر به شيخ الاسلام ابن تيمية ثم حافظ عليه الامام محمد بن عبد الوهاب . والفرق شاسع بين الاصلاح الذي سار فيه اصحاب

اقولها او اكتبها للامة وقد ابتليت بما شغلني عنها ، وهو يقوم ببيانها الان كما اعتقد واريد ، واذا ذكرت له موضوعا ليكتب فيه فانه يكتبه كما احب ويقول ما كنت اريد ان اقول ، واذا قلت له شيئا مجمولا بسطه بما ارتضيه من التبيين والتفصيل ، فهو يتمها بدات ، ويفصل ما اجملت . وقد رايت في سفرى هذا - يريد سفره الى تونس والجزائر قبيل وفاته بقليل - من اثار عمله وتأثير مناره ما لم اكن اظن ولا احسب ، فهو قد انشا لي حزبا واوجد لي تلاميذ واصحابا .

فهذا تصريح واضح بان منشئ حزب الاصلاح ومدرسة محمد عبده هو الاستاذ محمد رشيد رضا بمناره المجلة والتفسير ، وان ما جاء فيهما من افكار يعبر عن اراء هذه المدرسة تعبيرا صحيحا فلماذا صدرت من الاستاذ المستشار براءة له ، فهي براءة لجميع المصلحين وامامهم .

ولكن الاستاذ البهنساوي - محمد رشيد رضا وبقي مصرا على توريث الاستاذ الامام ، واغراقه في بحار من التهم الموبقة ، وما هي في الحقيقة الا تهم ملفقة من نسيج خصوم الاستاذ الامام ، او اعداء الاصلاح والاسلام ، لا تثبت امام التحقيق ، ولا تعمل مع التدقيق والتحري . وان ما رايته من موقف الاستاذ البهنساوي - بالنسبة الى الشيخ محمد رشيد رضا - يطمعني في تعديل موقفه من الاستاذ الامام ومدرسة الاصلاح واخراجهم من زمرة (المصلحين) باصطلاح

براءة

منشئ حزب الاصلاح من البدعة توجب براءة الاشارة الامام محمد عبده ومدرسته

من الأعمال بما عجبت منه الأمم
اه (ص ٧١ - ٧٢) .
فأي شيء في هذا الكلام يباعد
— بعدا شاسعا — بين ما التزمه
وذهب اليه ابن تيمية وابن القيم وابن
عبد الوهاب وبين ما ذهب اليه محمد
عبده .

أن رسالة التوحيد وتفسير المنار
— من اقوال محمد عبده نفسه —
طافحه بالشواهد على سلفيته وعلى
حريه كل انواع البدع في العقائد
والاعمال والانحراف عن توحيد الله
في الوهية وربوبيته ، والاشراك
بالله ، وهذا ما فعله اولئك الانبياء .
وقد جاء منه التصريح بانه على طريقة
السلف : في العقائد كما جاء ذلك
عن تلميذه محمد رشيد رضا ، وكما
سمعناه من كل شيوخنا المصلحين
وحزبهم في الجزائر والمغرب وتونس
وهذه شواهد مكتوبة .

انا على طريق السلف :

جاء في تفسير المنار الجزء الاول
صفحة ٢٥٢ عند الكلام على قوله
تعالى (واذا قال ربك للملائكة اني
جاءل في الارض خليفة) ان الاستاذ

من اسمه ، وهو هدم للشريعة ومحو
للتكليف وابطال لحكم العقل البديهي
وهو عماد الايمان) .

الشرك والتورط فيه

وتكلم عن الشرك فقال (الاشراك
اعتقاد ان لغير الله اثرا فوق ماوهبه
الله من الاسباب الظاهرة ، وان
لشيء من الاشياء سلطانا على
ما خرج عن قدره المخلوقين ،
وهو اعتقاد من يعظم سوى الله
مستعينا به فيما لا يقدر العبد عليه
كالاستنصار في الحرب بغير قوة
الجيش والاستشفاء من الامراض
بغير الطرق والسنن التي شرعها
الله لنا . وهذا هو الشرك الذي عليه
الوثنيون ومن مائلهم فجاءت الشريعة
الاسلامية ابحوه ورد الامر فيها فوق
القدر البشري والاسباب الكونية
الى الله وحده جاءت الشريعة لتقرير
ذلك وتحريم ان يستعين العبد باحد
غير خالقه في توفيقه الى اتمام عمله
بعد احكام البصرة فيه وتكليفه بان
يرفع همه الى استمداد العون منه
وحده بعد ان يكون قد افرغ ما عنده
من الجهد في تصحيح الفكر واجادة
العمل . . . هذا الذي قررناه
قد انتهى اليه سلف الامة فقاموا

الاغراز الكرام من المؤمنين الذين لم
يتبينوا عندما جاءهم الخبر .

محمد عبده يعلم عقيدة السلف :

اجل كتاب انفه محمد عبده بقلمه ،
والقاء دروسا على تلاميذه في بيروت ،
وفي الازهر هو (رسالة التوحيد) ولما
تكلم عنه عند نشره قال في مقدمته
(قد سلك في العقائد مسلك السلف ،
ولم يعب اراء الخلف وبعد عن الخلاف
بين المذاهب) (صفحة ٢٠ من الطبعة
الرابعة — دار المعارف بمصر) .

ويقول عن علم التوحيد (الغاية
من هذا العلم القيام بفرض مجمع عليه
وهو معرفة الله تعالى بصفاته
الموجب ثبوتها له مع تنزيهه عما
يستحيل اتصافه به والتصديق برسله
على وجه اليقين الذي تطمئن به
النفس اعتمادا على الدليل لا
استرسالا مع التقليد حسبما ارشدنا
الله في الكتاب) . ليست هذه طريقة
السلف ؟

وفي كلامه عن افعال العباد
واختلاف المذاهب فيها قال : (منهم
القتل بسلطة العبد على جميع
افعاله واستقلالها المطلق ، وهو
غريب ظاهر ، ومنهم من قال بالجبر
ومصر به ، ومنهم من قال به وتبرا

(أجمعت الأمة الإسلامية على أن الله تعالى منزّه عن مشابهة المخلوقات ، وقد قام البرهان العقلي والبرهان النقلي على هذه العقيدة فكانت هي الأصل المحكم في الاعتقاد الذي يجب أن يرد إليه غيره وهو التنزيه ، ثم جاء في نصوص الكتاب أو السنة شيء يناهض ظاهره التنزيه ، فللمسلمين فيه طريقتان .

أحدهما طريقته السلف وهي التنزيه الذي أيد العقل فيه النقل كقوله تعالى (ليس كمثله شيء) وقوله عز وجل (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) ، وبفويض الأمر إلى الله تعالى في فهم حقيقة ذلك . والثانية طريقته الخلق : وهي التأويل : يقولون أن قواعد الدين الإسلامي وضعت على أساس العقل فلا يخرج شيء منها عن المعقول . فإذا جزم العقل بشيء وورد النص بخلافه يكون الحكم العقلي القاطع قرينة على أن النقل لا يراد به ظاهره ولا بد من معنى موافق يحمل عليه فينبغي طلبه) وبعد هذا البيان قال صاحب المنار بالحرف الواحد : (قال الأستاذ الإمام : وأنا على طريقة السلف في وجوب التسليم والتفويض فيما يتعلق بالله تعالى وصفاته وعالم الغيب ، وأنا نسير في فهم الآيات على كلا الطريقين لأنه لا بد للكلام من فائدة يحمل عليها لأن الله عز وجل لم يخاطبنا بما لا نستفيد منه معنى ، وأقول أنا - مؤلف هذا التفسير - أنني والحمد لله على طريقة السلف وهديهم ، عليها أحيأ وعليها أموت أن شاء الله تعالى) .

الجمع بين العقل والنقل طريقة السلفين :

بعد أن ذكر صاحب المنار أنه قد ينقل عن شيخه أو عن غيره أو من نفسه بعض التأويل ، وأن انتشار نظريات الفلاسفة ومذاهب المبتدعة المتقدمين والمتأخرين جعل مذهب السلف يتوقف قبوله - في الغالب - على تلقيه من الصغر قال ما نصه بالحرف :
(لاتعرف في كتب علماء السنة انفع في الجمع بين النقل والعقل من

كتب شيخي الإسلام ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله وأنني أقول عن نفسي أنني لم يطمئن قلبي بمذهب السلف تفصيلا إلا بممارسة هذه الكتب) ثم قال ينبغي أن تعلم أيها القارئ أن من الخير لك أن تطمئن قلبا بمذهب السلف ولا تحفل بغيره ، فإن لم يطمئن قلبك إلا بتأويل يرضاه أسلوب اللغة العربية فلا حرج عليك ، فإن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها . وائمة علماء السلف قد تأولوا بعض الظواهر كما فعل الإمام أحمد وغيره في آيات المعية وآخرون في غيرها (ج ١ - ص ٢٥٣) .

متى يكون التأويل مقبولا ؟

ثم قال : (والذي عنك قبل كل شيء أن توقن بأن كلام الله حق ولا تؤول منه بسوء قصد ، وكذا ماصح عن رسول الله من أمر الدين بغير شبهة . والتفسير الموافق لنفسه العرب لا يسمى تأويلا وإنما يجب معه تنزيه الخالق وعدم تشبيه عالم الغيب بعالم الشهادة من كل وجه) . (المصدر المذكور ص ٢٥٣) وإثناء تفسيره بين الأستاذ الإمام أنواع التأويل أو التحريف لايات الله المفسدة للدين والدنيا ، وذكر منها أنواع الحيل وقال (أننا نرى كثيرا من الحرمان قد انتهكت في المسلمين بمثل تلك التأويلات حتى جوز بمحض المشتغلين بالفقه هدم ركن عظيم من أركان الإسلام بالحيلة وهو ركن الزكاة الذي يحارب تاركوه شرعا وترى هذه الحيل قد أثرت في الأمة (سوا التأثير) (ص ٢٠٦ - ج ١ - من المنار) .

مثل هذا قول ابن تيمية وابن عبد الوهاب :

مذهب محمد عبده ومدرسته في توحيد الله في الوهية وربوبيته ، وفي وجوب حرب أنواع الشرك التي دخلت على أهل الإسلام - كمذهب ابن تيمية قال في المنار عند تفسير قوله تعالى (وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) ما نصه : (فالقول على الله بغير علم اعتداء على حق

الربوبية بالتشريع وهو شرك صريح وهذا أقبح ما يأمر به الشيطان فإنه الأصل في فساد العقائد وتحريف الشرائع واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير ، ليس من القول على الله بغير علم زعم هؤلاء الرؤساء أن لله وسطاء بينه وبين خلقه ووجههم إلى قبور لاتعد ولا تحصي ، وإلى عبيد ضعفاء لا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا .

ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وقد يسمون هذا توسلا إليه أي يتقربون إليه بالشرك به ودعاء غيره من دونه أو معه وهو يقول (فلا تدعوا مع الله أحدا) ويقول (بل إياه

تدعون) أي دون غيره ثم قال الأستاذ الإمام هنا . كل من يزين في الدين عقيدة أو حكما من غير استناد إلى كتاب الله أو كلام المعصوم فهو من الذين يقولون على أنه ما لا يعلمون ، ومثل لذلك بالآثرات للقبور وما يأتيه هناك من البدع والمنكرات باسم الذين ومن تشجيع الجنائز بقراءة البردة ونحوها بالنغمه المعروفة ويحمل المباحر الفضية والإعلام إمامها وبالإجماع لقراءة الدلائل ونحوها من الأوراد بالصياح الخاص (ص ٨٩ - ٩٠) وفي تاريخ الأستاذ الإمام صفحتي ٩٩١ - ١٠٠٠ ذكر محمد رشيد رضا استنكاره لحفلات الموائد بمصر فقال :

« قلت له أنني مررت بطنطا فرايت في مسجد السيد البدوي ما لم أر مثله من الطواف بقفص القبر وطلب الحوائج منه ... فذكر لي أن أحد وجهاء المصريين كان عنده أثناء مولد السيدة زينب من هذا الشهر رجب ... فقام الوجيه وقال أنني ذاهب لزيارة السيدة . قال قلت له لم خصصت الزيارة بهذا اليوم ؟ قال لأنه يوم المولد .. قلت ما هذا المولد ؟ أنا لا أفهم معنى لهذا اللفظ ... ونهيته عن الذهاب فلم ينته وهم بالخروج ، فقلت له : أنني لست مازحا وإنما أتكلم بالجد وأقول أن هذا العمل من أعمال الوثنيين وأن الإسلام ياباه ، كل آيات القرآن الكريم في التوحيد تنهي عن هذا هذا العمل ، تخاطبون الله تعالى

براءة

منشئ حزب الاصلاح من البدعة توجب براءة الاشارة الامام محمد عبده ومدرسته

انحاء الارض الحرب العوان ،
واسندوا اليه التهم لباطلة ، وحرصوا
على سفك دمه ، وافتوا بوجوب
اعلان الحرب على اتباعه . واذا
كانوا لم يفلحوا منه بسبب حماية
الامام محمد بن سعود رحمه الله
له ، فانهم نالوا من انصاره واتباعه
وسفكوا دماءهم بغير حق ، ومنعواهم
من الحج الى بيت الله الحرام ، كل
ذلك بفتاوى تحكم عليه بالبدعة
والخروج عن الجماعة ، صادرة قطعاً
من هؤلاء العلماء الاعلام ، من
الفقهاء وعلماء الكلام ، من فطاحل
الازهر وغيرهم وقد قالوا — وما يزال
كثير منهم يقولون — في ابن تيمية
وابن عبد الوهاب رحمهما الله ما لم
يقولوا عشر معشاره في محمد عبده
ومدرسته ، بل انهم يؤخذون محمداً
عبده وانصار مدرسته بأنهم من
اتباع ابن تيمية وانصار (الوهابية)
يحاربون الاولياء والصالحين ولا
يقولون بدولة القطب والفتوى الابدال
الذين يتصرفون في الكون — احياء
وامواتا — مع الله او دون الله .

تعالى الله عما يشركون . اني اتحدى
الاستاذ البهناوي ان يوجه سؤالاً
الى هؤلاء العلماء من تلاميذ الشيخ
يوسف الدجوي — الذي كان حامل
الرأية ضد مدرسة الاسام الاحياء

منه عاد اليه ، ونفي الى الاسكندرية .
واضطهد بمصر كثيراً قبل ان يعود
الى دمشق ، ولولا صدقه وثباته
وايمانه — وان الله يدافع عن الذين
امنوا — لسفك دمه ولم تنته محنته
لما عاد الى دمشق بل تجددت عام
٧١٨ حتى ٧٢٨ حيث مات في دمشق
سجيناً مضيقاً عليه محروماً من كتبه
وكل ادوات الكتابة ، وكان قد سجن
معه تلميذه العلامة ابن قيم الجوزية .
وما كانت محنة شيخ الاسلام وتلاميذه
الا بسبب (بدعته) — كما زعم
خصومه — في اعتقاده ، وتمسكه
بنصوص القرآن والحديث ، ومخالفته
لعلماء المذاهب في حكم الطلاق الثلاث
في الكلية الواحدة ، واليمين بالطلاق ،
وبالحرام ، الى غير ذلك مما تمسك
فيه بأدلة صحيحة من الكتاب والسنة
ومذاهب بعض الصحابة والتابعين
ورفض اقوال المجتهدين وعاب على
اتباع المذاهب جمودهم على اقوال
المخنوقين ، وتمسك كل منهم لمذهبه ،
فما هاجموا واثار حفيظتهم وقالوا فيه
وفي آرائه واتباعه ما قال مالك في
الخير وبقي مذهبه منتهياً بالبدعة
والشذوذ والانحراف منذ عهده حتى
الان هذا ابن تيمية . واما الامام
محمد ابن عبد الوهاب فقد أعلن
عليه (علماء) المذاهب في جميع

وتذمه ، ان انفاحة التي تقرؤونها
كل يوم في صلاتكم مراراً تنهاكم عن
بقوله (اياك نعبد واياك نستعين)
كذباً لانكم تستمعون غيره او تعبدون
غيره ثم ان علمكم هذا متناقض حيث
تهدون الفاتحة الى من تزورونه ان
معناه انه محتاج اليكم وينتفع
بفاتحتكم ثم تطلبون منه قضاء
حوائجكم « ا ه .

بعيد عن التحقيق :

بعيد عن التحقيق ، مرسل على
عواهنه قول الاستاذ البهناوي عن
المدرسة الاصلاحية السلفية التي
اشتهر بها شيخ الاسلام ابن تيمية .
وحافظ عليها الامام ابن عبد الوهاب
رحمهما الله : (انها لم تكن محل
اتهام) واي اتهام اشد مما وجه
الى كل منهما ؟ انهم يهاجم ابن تيمية
من فقهائه ومتكلمي دمشق ومصر ،
ثم يستنطق من الحكام ثم انه سيق
— معتقلاً — من دمشق الى القاهرة
عام ٧٠٥ هـ ومثل امام مجلس القضاء
حتى اذا شرع يدافع عن نفسه قوطع
بعنف وحرم من الدفاع عن نفسه ثم
أودع السجن مع اخيه وبقي فيه
بضعة عشر شهراً ، حتى اذا خرج

— ازهرين وغيرهم — يسألهم بصراحه عن رأيهم في ابن تيمية وابن عبد الوهاب ليعلم رأيهم في المدرسة الاصلاحية السلفية سواء مثلها ابن تيمية او ابن عبد الوهاب او مثلها محمد عبده ، او مثلها الشيخ الحرکان او الشيخ الشرباصي من المعاصرين الاحياء . انه لن يجد من يقول عنها وعنهم خيرا الا ان يكون من تلاميذ المدرسة الاصلاحية فانهم يجولون كتب ابن تيمية وابن القيم ويعلمون ان حركة ابن عبد الوهاب كانت بداية نهضة الشرق ، وان نبوغ جمال الدين ومحمد عبده من اثارها .

فلا عجب ان ساء رأي الشيخ محمد عبده في الازهر وفي رجاله الذين لقي منهم عنقا ومقاومة لادخال الاصلاح فيه اصلاحا من مقتضاه العودة الى دراسة الكتاب والسنة والاعتماد عليهما ، والتخفيف من التعصب لاقوال علماء (المذهب) ولو خالفت الكتاب او السنة الصحيحة . فكيف يزعم الاستاذ البهناوي انها لم تكن محل اتهام يذكر ؟ اتهام نتيجته وفاة ابن تيمية في السجن واذايته في عقيدته وفي مذهبه الفقهي ، واتهام نتيجته انهيار من الدماء سفكت ظلما بيد محمد علي وجيشه في الجزيرة العربية والحرمين كيف لا يذكر ؟

من الذي خلط ؟

زعم الاستاذ البهناوي انني خلطت بين مدرستين متباينتين ، شتان ما بينهما . وقد بان بالشواهد انها في الاصل واحدة وان باعد ما بينهما الزمن ، وتعددت الرجال ، قد اعتمدوا في دعوتهم الكتاب والسنة واقتدوا بالسلف الصالح في فهمهما والعمل بهما ، وتبرأوا من كل بدعة وضلالة في الاعتقاد والعمل . وان كان هناك التباس فالذي وقع فيه هو الاستاذ البهناوي الذي اعتنق مذهب المستشرقين في التعريف بالاصلاح والمصلحين ، وخلطوا بين من يدعو الى القرآن والسنة واعتقادها ، ومن يدعو الى التحرر منها ومن كل دين — ربما — او يدعو الى تجديد مذهب الاعتزال .

واني اضرب المثل بواحد منهم لم يقل سوءا في ديننا ، ولكنه وقع في هذا الخطا وحشر في باب الاصلاح حتى (البابية) . هذا المستشرق هو (لوتروب ستودار) في كتابه حاضر العالم الاسلامي تكلم في هذا الموضوع ومدح (المصلحين) بانهم عادوا الى مدرسة الاعتزال (فاستكشفوا دفائنهم ونفخوا فيها نسمة روحية فصارت الى الحياة) (ط . الثانية ج ١ ص ٢٦٥ — وتكلم عن المصلحين فجعل في طليعتهم — بل اولهم في العصر الحديث — الامام محمد بن عبد الوهاب وقال عنه (هو المصلح المشهور محمد بن عبد الوهاب الذي اشعل نار الوهابية فاشتعلت وانتقدت سنتها في كل زاوية من زوايا العالم الاسلامي ثم اخذ هذا الداعي يحض المسلمين على اصلاح النفوس واستعادة الجذع الاسلامي القديم والعز التليد فتبدت تباشير صبح الاصلاح ثم بدات اليقظة الكبرى في عالم الاسلام) (المصدر المذكور ٢٦٢) .

وفي هذا الباب حشر كل الحركات والرجال الذين جاءوا من بعد ابن عبد الوهاب ، وسرد اسماء السيد الشهيد احمد بن علوان الهندي ، ومحمد بن علي السنوسي والسير السيد احمد خان الهندي مؤسس جامعة عليقره فقال عنه (السيد احمد خان هو خير مثال من المصلحين الارحار المتأخرين وكان مذهبه مذهب المحافظين المتسكين بفضائل الدين) (٢٧٠ من المصدر المذكور) . وابعده من هذا انه جعل البابية البهائية وغير البهائية نابعة من حركة الاصلاح هذه اذ قال بالحرف الواحد (الدعوة البابية البهائية من اثار الاصلاح ، وانها بلا مشاحة حاملة روحا كروح الوهابية) اهـ (٢٦٣ من المصدر المذكور) وكان في قائمة المصلحين الذين عدهم — اخيرا — جمال الدين ومحمد عبده . والجدير بالذكر ان احمد خان الذي عده هذا المستشرق من المحافظين المتسكين بفضائل الدين كانت العروة الوثقى تعدده خائنا للدين وللمسلمين منحرفا عن النهج القويم ، وهو الذي بدا

يروج — في جامعته — لذهب الطبيعيين ، وينشر مذهب داروين فهاجمه جمال الدين برسالة هي التي ترجمها الاستاذ الامام محمد عبده بمعاونة احد الفارسيين تحت عنوان عنوان (الرد على الدهريين) . واذا عدت البابية البهائية ، والذهريية الطبيعية ورجالها في حركة الاصلاح والمصلحين فلا غرابة ان تعد الكيالية ورجالها القدماء والمحدثون في الاصلاح والمصلحين عند هؤلاء المستشرقين . وما يزال هذا التليبس او التخليط مستمرا منهم حتى اليوم . ففي جريدة العالم (لوموند) الفرنسية الصادرة يوم ٦ سبتمبر ١٩٧٧ — في صفحتها الاخيرة — مراسلة من القاهرة بقلم مندوبها المدعو ج.ب — بيرونسيل هوقوز يزعم فيها (ان المصلحين او الارحار) — وكذلك المسيحيون — قاموا ضد تطبيق شريعة القرآن الذي قدمته الحكومة ، وضغطوا عليها حتى اضطروها ان تتراجع بعض انشيء وتعيد النظر في مشروعاتها وخصوصا في الحكم بقتل المرتد ، وان المفتي الاكبر — الذي هو اكثر تحررا من شيخ الازهر الذي يطالب بتطبيق حازم لشريعة القرآن — كتب المفتي الاكبر في الصحافة واخذ موقفا ضد استعمال العنف في ميدان الدين — . يريد ان يقول ان مفتي الديار المصرية (من المصلحين او الارحار الداعين لتعطيل احكام القرآن — بجانب المسيحيين — وعدم قتل المرتد لان ذلك من استعمال العنف في ميدان الدين) .

ولكننا يعرف شيخ الازهر ومكانته العلمية ، وتخرجه برسالة الدكتوراه من الجامعات الفرنسية ، ولكنه لا يعد — في نظر المستشرقين — من المصلحين لانه يدعو الى تطبيق احكام القرآن ، ولكن تخليط المستشرقين وتليبسهم لا يلزمنا ولا يلزم محمد عبده ومدرسته كما لا يلزم الاستاذ الامام شيخ الازهر ولا فضيلة الاستاذ الجليل مفتي الديار المصرية ، علينا ان نتبين حتى لا نقع في اللبس ولا نصيب قوما بجهالة . فلنتبين ما نسب الى محمد عبده ومدرسته اصحيح ام هو افك وزور ؟



شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا
من نكر أو أنشى وهو
مؤمن • ملتحينه حياة طيبة •
ولنجزيهم أجرهم باحسن ما
كانوا يعملون »

كلمة الإكسرة

متى كان الاجهاض علاجاً للفقر وكشفة السكان ..!

هذه المبررات التي اشترت اليها فاننا نجد من يعارض الاجهاض ، ويصر على انه جريمة لا بد وان يعاقب القانون مرتكبها ، الا يكون لصاحبه المقال نظرة عادلة لتعاليم ديننا الاسلامي لو كان لها ذلك لمعرفة ان الاسلام نظام متكامل للحياة الاجتماعية فقد استأصل كل الاسباب والدواعي التي ترغم الانسان على ان يعرض عن تحقيق هذا المقتضى الهام التوالد والتناسل — من مقتضيات فطرته • فقد حرم الربا والميسر والقمار والاحتكار والزنى .. الخ وهو ما تعج به الحياة الغربية مما يحيلها الى عذاب اليم يعاني منه الجميع، كما وانه اعطى للمرأة حقوقا تحول دون اقرارها الاثم وانحرافها فهذا حق الارث وذاك مسئولية ولي امرها عنها، الوالدها او زوجها، والاسلام بتعاليمه الخلفية دعا الانسان بل حرص حرصا شديدا على ان لا يحيا في هذه الحياة الدنيا الا حياة الشرف والفضيلة والتقوى ويبعده عن الاسترسال الممقوت وراء الاهواء واللذات النفسية التي هي من اهم دواعي تحديد النسل • ومع هذا كله وكلامي لم ينته بعد • وتقول صاحبة المقال — بانه اذا وضعنا مبررات لكل من الطرفين على كفتي ميزان عادل — واي عدل هذا — لراينا الحقيقة والمنطق والواقع يرجح كفه من — يطالبون باباحة الاجهاض لان مبرراتهم

تخدم الانسانية ؟
وللكلام بقية في تبين اضرار الاجهاض
ام هبه

لانقاذ حياة ام يشكل الحمل خطرا عليها فحسب بل طالبت بان يكون من حق اي امرأة حامل لا ترغب في استمرار حملها لاي سبب ، ان تلجأ الى الاجهاض وان يكون حقها مشروعا .. كان هذا السبب اقوى من سابقه كما وانها تعطي المرأة الحامل حتى غير المتزوجة الحق في ذلك .. وممن مبرراتها انه قد تكون العائلة من الفقر وقلة الكسب بحيث لا تكون قادرة على اعادة افراد جدد ، كما وانه سيكون الاجهاض وسيلة مضمونة من وسائل تحديد النسل في بلد مشكلته كثافة السكان نقول ليس هناك مشكلة تسمى كثافة السكان فالله عز وجل يقول : — ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم — المائدة واين هذه الاخت من قوله تعالى • ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وايكم — فليس هنالك شيء اسمه الفقر ناتج عن النسل فالله يأتي بالمعبد ومعه رزقه كما تنسب الآية السابقة • وتستمر بالتحدى فتقول :: ومع كل

نشرت مجلة اسرتي في عددها ٣٠ لسنة ١٣ الصادر بتاريخ ٢٤ — ٩ — ١٩٧٧ مقالا تحت عنوان تحديد النسل — وتفتتح صاحبة المقال مقالها بهذه الجملة — العقل الالكتروني يؤكد الاجهاض افضل من حبوب منع الحمل وتتابع بان الاجهاض محرم قانونا في كثير من الدول ولا يزال هذا التحريم مستمرا بالرغم من طول هذه السنين ، دون ان يجرؤ احد على مناقشته مجرد مناقشة ، وليس المطالبة باباحته ، حتى بدات الظروف تتغير — وما ادراك ما الظروف التي تعنيها — فارتفعت اصوات بعض الدول مطالبة باباحة الاجهاض ومنها دول اسلامية آسيوية معروفة يتمسكها بتعاليم الدين الاسلامي وقد قامت الجمعيات النسائية هناك برفع مشروع قانون اباحة الاجهاض الى الحكومة والبرلمان ، وتضمنت المذكرة المرفقة بالمشروع مبررات على حد زعمهم • والذي ينبغي ملاحظته بان الاصوات التي ارتفعت مطالبة باباحة الاجهاض ورفع العقوبة عنه ، لم تطالب بذلك



على إيثار استخدام أحداها بصورة دائمة

ولقد ارتأى العلماء النفسانيون عدم محاولة التأثير في الطفل تفاديا لأرباك الطفل الذي يتبين فيما بعد أنه أعسر حيث أنهم ظنوا أن ذلك مسألة تولد مع الإنسان حتى اكتشف الدكتور — أيرم بلاو — غير ذلك حيث أن الطفل يكتسب بحكم العادة وهو يوصي بأن يساعد الابوان طفلهم بلباقة على إيثار اليد اليمنى منذ البدايه وهو يعتقد أن الطفل الذي يؤثر استخدام اليد اليسرى على الرغم مما تبذله أمه من جهود إنما يفعل ذلك بسبب ما يعانيه من روح سلبية وهكذا يجد الابوان أنهما يواجهان نظريتين متناقضتين فماذا يصنعان ؟ أنه من الأفضل أن الطفل إذا بدأ باستخدام اليدين كما تكون الحال في منتصف السنة الأولى إذا كان يؤثر استخدام اليد اليمنى فافترض أنه سيستخدم بطبيعته اليد اليمنى وأربطي لعنقه السريية بالقرب من هذه اليد وضعي ما يحتاج إليه من الأشياء فيما بعد كالمعلقة في يده اليمنى ، أما إذا تبين لك منذ البداية بوضوح وجلاء أنه يؤثر استخدام اليد اليسرى أو أخذ يصر على ذلك فمن الأفضل ألا يقصر على خلاف ذلك وحتى حين يكون استخدام يده اليسرى دليلا على السلبية فإن حمله على التغيير يزيد الأمر سوءا ويجعله أشد عنادا فالطريقة المثلى إذا هي في توجيهه نحو استخدام اليد اليمنى بلباقة إذا لم يعارض ذلك بشده .

كنة الطفل

استخدام اليد اليمنى
أو اليد اليسرى
عند الأطفال

ان موضوع اليد التي يستخدمها الأطفال في تناول الأشياء موضوع مريبك الى حد ما فبعض الأطفال يبقون طيلة السنة الأولى من العمر محتارين مترددين من هذه الزاوية ثم يتحولون الى استعمال يدهم اليمنى أو اليسرى ولكن بعضهم يبدأون ذلك في سن مبكرة بينما جداخرين يقلب عليهم استخدام اليسرى حيناً آخر قبل أن يستتقروا

مطبخك : كفتة اللحم

الطريقة :

- ١ — تخلط جميع المقادير وتدق في الهاون جيدا
- ٢ — تشكل أصابع أو مستديرات وتحمر في السمن المقدوح — تحميرا بسيطا —
- ٣ — ترفع من السمن في صحن وتجبل بالمقنوس .

كفته لحم

- المقادير : رطل لحم فخذ معزى ناعما
ملعقة شاي من مقنوس مفري
بصلة مفرية أو عصير بصلة
٣ فصوص ثوم
ربع رطل سمن للتحمير .
ملح — فلفل — بهار

مسلمت خالدة الحلقة الثالثة فاطمة بنت الخطاب

في أحد الأيام بينما كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه . في جماعة من رؤوس قريش يجلس في دار الندوة يتناقشون في أمر الدعوة الطارئة التي يحمل لواءها — محمد بن عبد الله — صلى الله عليه وسلم . ويبشر بها ويتجادلون فيها أصبح عليه مجتمعهم من تزلزل وتفكك .

بينما هم في ذلك و — عمر — أكثرهم حماسا واشدهم انفعالا ، قام واقفا والغضب باد في عينيه ، ثم غادرهم متوجها الى دار الأرقم بن أبي الأرقم يريد أن يفتك بمحمد ويقضي عليه ليربح الناس من شرور دعوته وإثام رسالته ، التي — كما يدعي — فرقت بين الأب وابنه ، والزوج وزوجته . وفي طريقه التقى برجل من بني — زهرة — فسأله أين تريد يا عمر ؟ وأراك في سورة غضبك هائجا . فقال عمر : أريد أن أقتل — محمدا فقال له الرجل : وكيف تأمن من بني — هاشم — وبني زهرة — وقد قتلت محمدا .

فقال عمر : ما أراك إلا قد صبت فأجابته الرجل : لم أصب ، ولكن .. أفلا أدلك على المجب .. ان اختك فاطمة وصهرك — سعيد بن زيد — قد صبوا وتركوا دينك .. وهنا ارتفعت حمى الغضب عند عمر وقال : أوقد فعلا ذلك ؟ لأن فعلا لاقتلناها شر قتله .

— يتبع —



مناجاة ..

من انتست نفسه بالله لم يجد لذة في الإنس
بغيره ، ومن أشرق قلبه بالنور لم يعد فيه منسع
للكلام ، ومن سمت روحه بالتقوى لم يرض
الا سكنى السماء ، ومن أحب معالي الأمور
لم يجد مستقرا الا في الجنة ، ومن أحب
العظماء لم يقنعه الا ان يكون مع محمد صلى
الله عليه وسلم ، ومن أدرك سر الحياة لم
ير جديرا بالحب حق الحب الا الله تبارك
وتعالى .

من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم
ما أغبر وجه امرأة من نفى دارها الا جاءت
يوم القيامة بخطف وجهها ابصار أهل الموقف
جميعا ، ولا غسلت انماها الذي تطعم فيه
زوجها الا غسل الله ذنوبها وخطاياها .

القناعة

خذ القناعة من دنياك وأرض بها ●
واجعل نصيبك منها راحة البدن
وانظر لمن ملك الدنيا بجمعها ●
هل راح منها سوى بالفقن والمكثن

كولومبيا .. أطفال للبيع .. !!

وكالة - كاسا - منذ خمسة وثلاثين
عاما تقول ان وزارة الخارجية
تقوم بعملية التدقيق والتحقيق في
أوراق تجارة التبني لمنع الفوضى
وعند فشل بعض الوكالات تجري
مقابلة شخصية مع الابوين المرغبين
في الشراء لمعرفة الأسباب ، مما
يساعد كثيرا في تنظيم العملية وتقليل
الفوضى .

فمثلا حدث ان إحدى الوكالات
وبديرها سويسرى مع رفيقته
السويسرية أيضا والتي كانت تصدر
الى ألمانيا الغربية وحدها ستين
طفلا كل عام تم اغلاقها من جهة
معهد رعاية العائلة الكولومبية وذلك
سنة ١٩٧٦م لمخالفتها اللوائح
والقوانين الخاصة بالتبني . وكانت
هذه الوكالة قد دأبت على ارسال
اكثر من ١٥ طفلا كل ثلاثة شهور
الى أوروبا دون طلب مسبق كنوع
من الدعاية للتوزيع والدفع المؤجل
وكانها وكالة سياحية وليست مركزا
للتبني كما وصفتها الصحافة
ببوقوتا .

ابو بلال - فرنسا
عن مجلة : الى الهدف الاسبوعية
العالمية التي تصدر ببلجيكا المجلد
الرابع - رقم ٢٢ تاريخ ١ - ٨ -
١٩٧٧ م .

العدل استبنوا يرى بمنظار آخر
فيقول : - ان هناك واحد او اثنين
في المائة فقط من الشعب الكولومبي
يستطيعون توفير الضروريات
لأطفالهم . ان الحقيقة المرة تكمن
في ان كثيرا من الامهات يرمين
بأطفالهن في الشوارع ، لماذا اذن
لا نتخذ الاجراءات اللازمة ليعيش
أطفالنا حياة أفضل ؟ هناك كثير من
النقد يوجه الى التبني واكثر هذا
النقد يركز على العاطفة هذا ما
يقوله عالم اجتماعي أوروبي
الذي يضيف معترضا على هؤلاء
العاطفيين : ان النوم في بيت بباريس
أفضل بكثير من النوم في صندوق باحد
الشوارع في بوقوتا حتى ولو كانت
بوقوتا في كولومبيا وباريس في
فرنسا . أما معهد رعاية العائلة
الكولومبية الذي يشرف بنفسه على
تجارة التبني فيقول : يوجد هناك
الفان من الاولاد غير المرغوب فيهم
يعيشون في شوارع بوقوتا ، وعدد
مماثل من البنات يباع للخدمة
المنزلية او يستعملن كمومسات لهذا
فالمعهد يرى ان بعض النقد الموجه
للتبني له اسبابه واعتباره وليس
عاطفيا فقط .

اما ماريا لويزا - أخت رئيس
البلاد الفونسولوبز - التي استست

لهذا العمل ، تصدر أساسا الى
الولايات المتحدة وبالتحديد سوق
الساحل الشرقي حيث تصل قيمة
الطفل الى خمسة وعشرين الف
دولار .

وبالشركات الرسمية المعترف بها
تبلغ قيمة الطفل بحسب الشركة
متوسط قدره الف دولار وقد يصل
الى خمسة الاف دولار .

ويأخذ الطلب الرسمي حوالي
سنتين ونصف حتى وصول الطفل
الى المشتري ، وفي حالة وصولك
بنفسك الى مدينة بوقوتا او السوق
السوداء فان المدة تعتمد على المبلغ
الدفع لهذا الغرض ان ٧٥ بالمئة
من الأطفال تذهب الى الولايات
المتحدة والبقية لد أوروبا وغالبا
الى هولندا ، سويسرا ألمانيا
الغربية وفرنسا .

ان كولومبيا تعاني .. نسبة عالية
في المواليد تبلغ الى ٢٨٠ بالمئة زيادة
في السكان كل عام اضافة الى
ثمانين الف ٨٠٠٠ من الاجهاض
السري المخالف للقانون سنويا ،
مما يجعل كولومبيا في حالة استعداد
لتمويل الدول الاخرى بالأطفال ،
كما يرى الخاضع
ازوروفالنسيا الذي يفضل ايضا
تصدير القهوة التي تستطيع البلاد
ان تنجحها بكثرة ولكن بمنزل وزارة

سيغد الى أوروبا والولايات
المتحدة هذا العام اكثر من الف
طفل قادمين من كولومبيا ، بعد ان
ازدادت حركة التبني التجارية
بشكل ملحوظ في المدة الأخيرة ..
لقد كان لانخفاض نسبة المواليد في
البلاد الصناعية رغبة لطلب الأطفال
بالتبني لدى الآباء والامهات ، ولهذا
انجه الكثير الى بلاد اتسمت بالفقر
وكثرة الأطفال . لقد تضاعف طلب
اللقطاء من الأطفال على كولومبيا
الى ثلاثة اضعاف ما كان عليه قبل
ثلاث سنوات . وهناك وكالات
مخصصة بهذا النوع من التجارة
اشهرها واتقدمها : الوكالات
الكولومبية للتبني واسمها - بيت الام
والطفل - وشهرتها - كاسا -
ولديها قاعة انتظار بالف وثلاثمائة
من الآباء والامهات ينتظرون بيع
أطفالهم . وهناك وكالة اخرى
ضخمة تسمى - مؤسسة التبني
والأطفال غير المرغوب فيهم ،
وشهرتها - فانا - وتشحن الأطفال
الى الخارج بسرعة غير عادية .
ان فانا - وكاسا - تعتبران
من كبريات الوكالات الخمس
الرسمية المعترف بها رسميا من
الحكومة الكولومبية . ولكن هناك
ايضا حركة تجارية نشيطة سرية

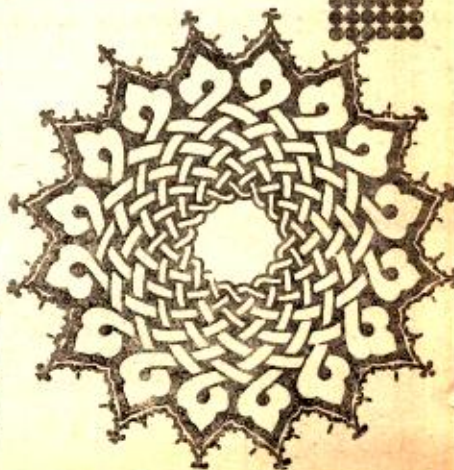
ليس في الإسلام رجال دين بل علماء ..

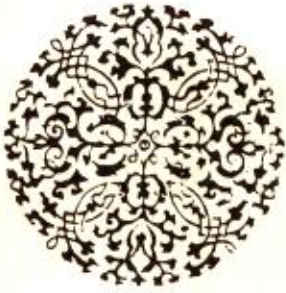
يقام الشيخ
طه الولي

الشك على ما يظهر بعد الذي أصبحنا فيه من خضوع مباشر أو غير مباشر لاساليب الحياة الحديثة التي اجتاحت الشرق تحت شعارات التطور والتقدم والازدهار .

ولا بد لنا من الاعتراف ، بأن المسلمين يمارسون اليوم ضغطاً متزايداً من المؤثرات الغربية التي تسربت الى أفكارهم عن طريق الاحتكاك المباشر بينهم وبين الغرب في ظروف ليست متلائمة مع مصالحهم الحقيقية ، ذلك أن الغرب ، في عصرنا الحاضر ، يتمتع بمميزات مادية وفكرية تتيح له فرصة التفوق والهيمنة على مقدرات العالم الحضارية في حين أن الشرق ، والمسلمون من صميمه ، ما يزال يتجمل في محاولاته الأولى للخروج من قيود الارتباك الاجتماعي والركود الذهني التي شدته قروناً طويلة الى الجمود والتخلف والانكالية الرخيصة .

يبدو أن موجة التقليد بلغت في مدها المتماظم اوساطا اسلامية كنا نحسبها في حصانة ومنعة من أن تخضع في يوم من الايام لهذه الوافدة التي قذفت بها الحضارة الغربية الى عقول المسلمين وافئدتهم حتى أصبح هؤلاء أو كادوا ، صورة ممسوخة عن المجتمعات الاجنبية من امريكية أو اوروبية . وعلى الرغم من أن سنة الحياة تفرض نفسها بالنسبة الى علاقة الضعيف بالقوى اذ تجعل من الاول ظلاً تابعا للثاني ، على الرغم من هذه القاعدة المنطقية في كل زمان ومكان ، فاننا كنا نعتقد بأن روح الاسلام قادرة على أن تحيط المسلمين بسياج من المقومات الذاتية يعصمهم دون الذوبان في خضم الامم المتغلبة لا سيما في حدود المعالم الفكرية التي تتصل اتصالاً وثيقاً بطبيعة العقيدة الدينية أو الخصائص القومية . بيد أن هذا الاعتقاد نفسه ، بدأ يساوره





ليس في الاسلام رجال دين بل علماء ..

»

الاوروبية الى اللغة العربية دون ان يكلفوا انفسهم محاولة فهم الفوارق البعيدة بين المعاني التي تمثلها الطبقة الكهنوتية المرتبطة بالكنيسة مباشرة وبين طائفة العلماء الذين يمثلون جزءا لا يتجزأ من المجتمع الاسلامي .

وبكلمة أخرى ، ان المثقفين المسلمين من ابناء زماننا ، تفاضوا عن قصد أو من غير قصد عن دراسة العوامل التاريخية التي ادت بالاوربيين الى عملية فك الارتباط العام بين مؤسساتهم المدنية وبين المؤسسات الدينية وهي عوامل تنهض على المبادئ الروحية التي ارسى قواعد مؤسسو الكنيسة الذين كانوا حريصين على التأكيد بأن ما لقيصر لقيصر وما لله لله .. وان مملكتهم في السماء وليس لها من علاقة بشؤون أهل الأرض الا بمقدار ما يؤمن لهؤلاء راحتهم وسعادتهم بعد نهايتهم في هذه الأرض ودخولهم في ملكوت السماء . في حين نجد الرسالة الاسلامية حريصة على معالجة علاقتها باتباعها على أنها قائمة فيهم من خلال وجودهم بالفعل فوق هذه الأرض دون أن

وهكذا ، نشأت الفكرة القائلة بالفصل بين السلطتين الدينية والزمنية واعتبار الكهنوت وظيفة روحية خالصة لا علاقة لها بحياة الناس المدنية من قريب أو بعيد . وبذلك اجبر رجال الكنيسة ، على اختلاف درجاتهم ومستوياتهم ، على الاكتفاء بالبقاء داخل معابدهم ، لتنظيم شؤون المؤمنين في الحياة الآخرة ، تاركين شؤون هؤلاء في الحياة الدنيا الى سواهم من الملوك والرؤساء والحكام الزمنيين وبصورة اوضح ، الى المدنيين الذين اطلق عليهم لقب العلمانيين .

ومن الغريب ، أن هذا التوزيع الطبقي الذي تذرعت به أوروبا للتخلص من نفوذ الكنيسة وفضول امرائها في شؤونها العامة ، ما لبث أن أرخى سدوله على عقول المثقفين المسلمين الذين سارعوا الى تلقيه بدون روية ولا مناقشة ، وجعلوا منه نظرية علمية بعد أن احاطوها بما توصلت اليه براعتهم العلمية من قدرة على تزويق الكلام بنفس الحجج والبراهين التي ترجوها من اللغات

و في مثل هذه الحالة من التفاوت الكبير ، بين قدرة الغرب وعجز الشرق وجد المسلمون - انفسهم مطوقين بأساليب التفكير الغربي التي هي بطبيعة الحال ، نابعة من صميم المراحل الحياتية التي تقلبت فيها شعوب أوروبا يوم كانت الكنيسة تمسك بأزمة القيادة الفعلية في هذه الشعوب بواسطة رجال الكهنوت الذين كانوا يتخذون من المؤسسات الدينية واجهزتها المختلفة أكثر انطلاقا لسيطرتهم الادبي وسيطرتهم السياسية في ان واحد . وعندما اصطدمت الكنيسة بطموح الزعماء المدنيين بعد الصراع المميت بينها وبينهم وجدت هذه المؤسسة العريقة نفسها مضطرة الى التراجع عن سيادتها المباشرة على الشعوب التي كانت خاضعة لها طوعا أو كرها ، تاركة وراءها رغبة هذه الشعوب في أن تقيم حاجزا فكريا بشكل حاسم ونهائي بين لفظة الكهنوت على استرجاع سيادته وبين تصميم المدنيين على الاحتفاظ باستقلالهم ومباشرة شؤونهم العامة بأنفسهم .

تجارة عامة

كفنية . مقاولات . عقارات . أثاث منازل ومكاتب

مطالعة

نشر . توزيع



شركة محمد بن عبد الله للنشر

٤٣٥٤

تلكس

٢٨٧٤٠

ت. الإدارة العامة

٢٥٣٢٢

ت. إدارة المكتبات

والأولاد

الدوحة - قطر

ص.ب. ٣٢٣

الشرك الذي استدرجنا اليه ، الا وهو التسليم الاضطراري بأن نقف بديننا العظيم بعيدا عن معطياته الحياتية الشاملة ، تاركين لعوامل التمويه ان تفعل فعلها القاتل باقرار الحجر على الاسلام في قمم الطقوس والمراسم التي لا تستطيع الخروج من اسار المناسك التعبدية العادية في داخل اروقة المساجد او ما يتصل بها من شعائر موسمية تعترض حياتنا خلال العام في شهر الصيام المبارك او رحلة الحج الى الديار المقدسة .

ولكي نقاوم هذه المشكلة الداهية قبل ان يستشري داؤها ويستفحل خطرها ، فانه ليس امامنا الا ان نصمم على ارادة التحدي بكل ما اوتينا من قوة على الاصرار والالاحاح والعناد متخذين من حقيقة الرسالة الاسلامية واحقيتها ، عروة وثقى ، نستمسك بعصمها التي قامت عليها اركانها الاساسية فيها جاء في الكتاب الكريم من آيات بينات او فيما بيننا لنا الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم في سنته الشريفة من قول او فعل او تقرير .

ولعله من بدهيات القول ومسلماته المنطقية المباشرة ، ان الدين الاسلامي ، سواء في جوهره العقائدي او اطراره العملية المتعددة ، يخلط جملة وتفصيلا عن الدعوات الدينية التي سبقته ، وان هذا الاختلاف ، في الواقع ، هو المبرر الذي استند اليه في وجوده المستقل عنها جميعا ، اذ لو كان الاسلام الذي حمل لواءه محمد صلى الله عليه وسلم مجرد نسخة مكررة كتبت باللغة العربية مترجمة عن تلك الدعوات التي جاءت من قبله في الامم الاخرى ، لما كان هنالك أي سبب للنقاش العميق الذي استمر حتى اليوم بين أتباعه وبين أبناء المذاهب الدينية الثانية التي ظهرت هنا وهناك بغير اللغة العربية .

وهذا ما يحدو بنا الى القول بأن وجود طبقة من الكهان الذين يحملون لقب رجال الدين لدى الجماعات غير المسلمة ، يقابله ، بلا مناقشة ولا تردد ، انعدام وجود مثل هذه الطبقة لدى جماعة المسلمين .

البقية ص ٤٤

يتغلبوا بجرأة وثقة على ما يتحكم في نفوسهم من شعور بالدونية نحو الحضارة الاوروبية ، وان يرضوا ضمائرهم على مراجع تراثهم القومي وتعاليم دينهم مع شيء من الايمان بذاتهم والتحرر من المؤثرات الوافدة عليهم . وليس من شك في أنهم ان فعلوا ذلك فسوف - يجسدون في هذه التعاليم وذلك التراث ، ما يتيح لهم ان يكتشفوا بانفسهم ما يحلهم على اعادة النظر بما كانوا يرونه من المسلمات البديهية في منطق الامور التي كانوا يأخذون بها من قبل .

على أننا ، حين نتوجه بالخطاب الى الرعيل المثقف من أبناء أمتنا ، بهذه اللهجة من الصراحة والحزم ، فنحن ، لا نبتغي من وراء ذلك بخسهم ما يتأثر به واقعهم من الملابسات والمفارقات التي تحيط بظروفهم وبيئتهم هذه الملابسات والمفارقات التي جاءت في الواقع ، نتيجة احتكاكهم بطائفة من العلماء المسلمين الذين اكتفى غالبيتهم من هذا اللقب الكريم بظواهره الشكلية التي أرادوها ان تدل عليهم وهي الجبة والعمامة ومعهما أحيانا ، لا دائما ، لحية تغالي المزين في تهذيبها وتشذيب حواشيها ، ومسبحة تعددت في سلكها الذهبي الكرات الثمينة الأنيقة التي ليس لها من التسبيح الا طقطقة الحبة فوق الحبة في نغمة نشاز لا تعني أكثر من صداها الفارغ .

أجل ، لقد أدى احتكاك المسلمين بهذا النوع من علماء الاسلام الى اصطدام انفصالي بين عقليتين متناكرتين ، شددت أولاهما باسباب غريبة غريبة كما تركت الاخرى لوحدها تعاني عقد الانعزال عن المجتمع الذي جعلها الدين الحقيقي رائدة له في الخير في الدنيا والسعادة الأبدية في الآخرة في ان واحد .

ولكلما تطاول الزمن على المجتمع الاسلامي ، فان هذه العقيدة الانفصالية بين جمهور المسلمين وبين أصحاب الزى العلمي ، تزداد فسي استعصائها على الحل ، حتى توشك أن تصبح في زمن ، نجد أنفسنا ونحن بين يدي مشكلة نفسية لا قبل لنا بالخروج منها الا للوقوع نهائيا في

تعرض لما ينتظرهم بعد انتقالهم الى العالم الآخر الا بمقدار ما يمارسونه في حياتهم الدنيا من أوجه النشاطات المختلفة التي تعكس عليهم آثارها ونتائجها في هذا الوجود بالذات وإذا أردنا أن نقف قليلا عند هذه النظرية الاسلامية بالنسبة الى وجهتها في تقييم الانسان ، فاننا نستطيع القول بأن هذه النظرية تؤكد على أهمية الدور الذي يؤديه هذا الانسان في الحياة الدنيا بينما تجعل من الحياة الآخرة وما فيها من مثوبة أو عقوبة مهما صارما يدفعه الى تنسيق أفكاره وتصرفاته بما يتوافق مع انتظام الجماعة الانسانية عبر المفاهيم التي وضعها الاسلام لاضطراد تقدم الكون وازدهاره وسعادته . وبهذا ، تكون السماء في الاسلام وسيله لعمران الارض ، وليس العكس كما هي الحال في النظرية الكنسية ..

من هذا المبدأ فاننا نستطيع ادراك الاختلاف الجوهرى بين وجود طبقة رجال الدين في الكنيسة وانعدام مثل هذه الطبقة في المجتمع الاسلامي . ولعلنا اذا نحن رجعنا الى النظم التشريعية في الاسلام ، فاننا نجد لا تشير في أي باب من ابوابها الى توزيع المسلمين ما بين دينيين ومدنيين وبالتالي لا تفرق بين مسلم واخر في اداء دورها الاسلامي ماداما على وجه الارض . فالمسلمون جميعا ، كاسنان المشط الواحد ، لا يمتاز بعضهم على بعض في تطبيق مفاهيم العقيدة الاسلامية سواء فيما يتصل بالمناسك التعبدية المحضة أو فيما يتصل بسائر الشؤون العامة . فالمسلم الذي يلتزم حدود الله وهو يصلي في المسجد هو المسلم نفسه الذي عليه أن يلتزم حدود الله وهو على كرسي الحكم او في قيادة الجيش او أينما كان مستقلا بنفسه او مشتركا مع غيره من سائر البشر .

وانطلاقا من هذه النتيجة التي انتهينا اليها فاننا نتوجه الى المثقفين المسلمين الذين أريد لهم ان يستمعوا لعقولهم أفكارا غريبة عن مجتمعهم الشرقي وعقيدتهم الاسلامية ، وندعوهم بحرارة واخلاص لان يتخلصوا من عقدة التبعية للغرب وان

من سذرات القاموس

لا نهضة بلا خلق

لا نهوض لامة بغير خلق - فاذا استطاعت الامة ان تتشبع بروح الجهاد والتضحية وكبح جماح النفوس والشهوات امكنها ان تنجح بمعنى ان الامة اذا استطاعت ان تتحرر من قيود المطالب النفسية والكمالات الحيوية امكنها ان تتحرر من كل شيء فليكن حجر الزاوية اصلاح خلق الامة .

لقد طفت العادات ومظاهر الحياة غير الاسلامية علينا حتى صار المصلح في اشد ما يكون حاجة الى قوة الارادة واليقظة والبحث عن المظاهر الاسلامية بين هذا السيل الجارف من المظاهر .

حسن البنا - مذكرات الدعوة والداعية

افعال الشيطان

وقد ذكر لي غير واحد ممن عرفهم انهم استفاثوا بى فراوني في الهواء قد اتيتهم وخلصتهم من تلك الشدائد ، مثل من احاط بهم النصارى الارمن لياخذوه ، واخر قد احاط به العدو ومعه كتب ملطفات من مناصحين لو اطلعوا على ما معه لقتلوه ونحو ذلك ، فذكرت لهم انى ما دريت بما جرى اصلا وحلفت لهم حتى لا يظنوا انى كتمت ذلك كما تكتم الكرامات . وانا قد علمت ان الذي فعلوه ليس بمشروع بل هو شرك وبدعة ، ثم تبين لي فيما بعد او بينت لهم ان هذه شياطين تتصور على صورة المستغاث به .

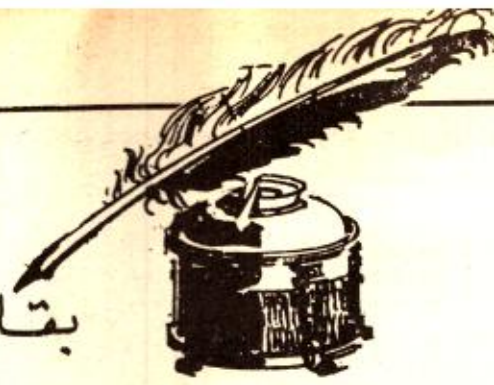
ابن تيمية - تفسير سورة الاخلاص

شعر

ولم أجد الانسان الا ابن سعية
فمن كان أسمى كان بالمجد أجدر
وبالهمة العليا ترقى الى العلى
فمن كان أعلى همة كان أظهر
ولم يتأخر من أراد تقدماً
ولم يتقدم من أراد تأخراً

عبادة صحابي

عن مسروق قال : قال لى رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو قرب أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله ويركع ويسجد ويبيكي - أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ..



بقلم : عبدالعزيز الحمد

اخوة امس واليوم

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : كنا فيما مضى اذا لقي الرجل الرجل فكانما يلقي اخاه ابن امه وابيه ، واما اليوم اذا لقي الرجل منكم الرجل فكانما يلقي عدوا .

قصة مثل

خرج قوم الى صيد في يوم حار فبينما هم كذلك اذ عرضت لهم ام عامر وهي الضبع ، فطردوها ، فاتعبتهم حتى الجاوها الى خباء اعرابي فافتحمته فخرج اليهم الاعرابي فقال : ما شأنكم ؟ فقالوا : صيدنا وطريدتنا . فقال : كلا ، والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيغي بيدي .

فرجعوا وتركوه . فقام الى لقحة فحلبها وقرب اليها ذلك وقرب اليها ماء . فاقبلت مرة تلغ من هذا ومرة تلغ من هذا حتى عاشت واستراحت . فبينما الاعرابي نائم في جوف بيته اذ وثبت عليه وبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له فوجده على تلك الصورة فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها ، فقال صاحبتني والله . واخذ سيفه واتبعها فلم يزل حتى اتركها فقتلها ، وانشأ يقول هذه الابيات :
ومن يصنع المعروف في غير اهله

يلاق الذي لاقى مجير ام عامر
ادام لها حين استجارت بقربه
قراها من البان اللقاح الفرائر
فقل لنوى المعروف هذا جزاء من
غدا يصنع المعروف مع غير شاكر

سبب الانحراف

ان غيبة الفكر الديني عن دنيا الناس ، وتعطل حاكمية الله في الارض وهيمنة التشريعات والنظم والقوانين المنبثقة عن النظريات المادية كانت العامل الاساسي في انحراف سير القافلة البشرية عن الطريق النقيض ، وانطلاقتها في مآهات الضياع والشروء ان المسؤولية الاولى انما تقع على هذه الاتجاهات والفلسفات المادية التي تقدم للانسانية قاطبة مبررات ودوافع الانحراف والشذوذ .

فتحي يكن - الاسلام والجنس

عيون في القلب

عن خالد بن معدان قال : ما من عبد الا وله عينان في وجهه يبصر بهما امر الدنيا ، وعينان في قلبه يبصر بهما امر الآخرة ، فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فابصر بهما ما وعد الله بالقيوم . واذا اراد الله به غير ذلك تركه على ما فيه ثم قرا - ام على قلوب

اقفالها .

ليس في الاسلام رجال دين .. بل علماء ..

القياس والاجتهاد الشخصي بما يتفق والهدف الذي ارادته هـذـه التصوص وغايتها الاجتماعية السامية فاذا كان اول شرط في منصب الامة والشخص الذي يتصدى له ان يكون عالما ، فانه لا يسعنا بعد هذا ان نضيق ما وسعه الاسلام ونجعل هذه الصفة الكبيرة تصغر وتضغر حتى ندخلها في خرق بالية ونجعل منها لقباً كهنوتياً قاصراً على من يتولى بعض الوظائف التعبدية اليومية التي يمكن ان ينتدب لها أي فرد من عامة المسلمين اثناء الليل واطراف النهار . هذا مع العلم بأننا لا نجد فيها تركه لنا السلف من الاقوال والمصنفات ما يشعر بأنهم جعلوا في أي عهد من العهود ، لالدين معنى مقصوراً على المناسك التعبدية او جعلوا لهذا الدين طبقة مخصوصة من المسلمين تتميز بلباس خاص تتمتع من خلاله بأوضاع ما أنزل الله بها من سلطان تجعلها في نظر الناس ، منفصلة بكيان روحي قائم بنفسه من بين سائر أفراد الامة ومجوعها .

ولعله من اكبر المغالطات التي نعيشها اليوم ، اننا نستع الى الخطب التي يرددها الائمة من فوق أعواد منابر المساجد في كل صلاة جامعة فنجد هؤلاء الائمة يؤكدون في خطبهم أن لاهنوتية في الاسلام ولا طبقات متميزة بين المسلمين ثم هم ، في حياتهم الخاصة ، يصرون على أن يصنفوا أنفسهم برجال الدين وان هذا وايم الله لمن العجب العجائب . وكأننا بهؤلاء السادة الائمة لم يقرأوا في القرآن الكريم قول رب العالمين « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون .. كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون » . وبعد ، فلا بد لنا من الانتهاء من هذا الحديث بما سبق أن بدأناه به الا وهو انه : ليس في الاسلام رجال دين بل علماء .

طه الولي

وهذا هو ما قصد اليه القول الماثور : العلماء ورثة الانبياء ، ذلك ان وراثة النبي كخلافته سواء بسواء ، من حيث الدور الذي يؤديه ، الخليفة والعالم كل في حدود العمل الذي يقوم به في المجتمع الاسلامي .

وقد جعل العالم في التشريع الاسلامي في مقدمة الصفات التي يجب ان يتحلى بها الحاكم الاول في الاسلام . فعندما تحدث ابن خلدون في مقدمته عن الشروط التي بدونها لا يصح اختيار كائن من كان لمنصب رئاسة الدولة الاسلامية ، الذي هو الخليفة او الامام على حد تعبير الاصطلاح التشريعي ، قال : .. وأما شروط هذا المنصب فهي أربعة : العلم والكفاية وسلامة الحواس والاعضاء مما يؤثر في الرأي والعمل ، واختلف في شرط خامس وهو النسب القرشي ، ثم اخذ ابن خلدون في تحليل اشتراط هذه الشروط فابتداء بها هو اولها فقال : فلما اشتراط العلم ، فظاهر لانه انما يكون — أي الامام — منفذاً لاحكام الله تعالى اذا كان عالماً بها وما لم يعملها لا يصح تقديمه لها . ولا يكفي من العلم الا أن يكون مجتهداً ، لان التقليد نقص والامانة تستدعي الكمال في الاوصاف والاحوال .

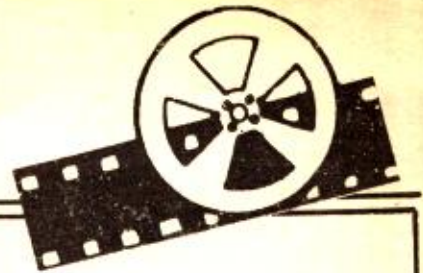
وهكذا ، نرى هذه العلامة الذي لا ينتطح في أصالة رايه وسلامته تفكيره عنزان ، كما يقولون ، نراه جعل من العلم اول الشروط التي لا بد من توافرها لمن يتصدى لرياسة الامة وام يمكن علامتنا في هذا مبتدئاً ولا مبتدعاً وانما هو مقرر لما اتفق عليه جهابذة التشريع الاسلامي من قبله الذين هم بدورهم قرروه كذلك وفقاً لما جاء في الكتاب والسنة في صدد هذا المنصب الحساس .

ولقد حدد ابن خلدون العلم كما رأينا بأنه الاحاطة الواعية باسباب المعرفة الشرعية والقدرة على تنفيذ قواعدها وأصولها وروحها عن دراية تامة وفهم ثابت ، سواء عن طريق النصوص الواردة أو عن طريق

واذا نحن قلبنا صفحات تاريخ المسلمين في جميع عصورهم ودولهم وأبصارهم ، فاننا نجد في هـذـه الصفحات ، ما يؤكد لنا ويقنعنا بأن هؤلاء المسلمين ، كانوا جميعاً ، بلا استثناء ، رجال دين ، لا فرق في ذلك بين فرد وآخر في سائر المجالات والنشاطات . ومن هنا ، من هذا — المنطلق البدئي ، كان الحاكم المسلم الذي يتولى شؤون المسلمين العامة هو نفسه امامهم في صلاتهم اذا صلوا وهو نفسه أميرهم في حجهم اذا حجوا وهو نفسه مرجعهم الاخير في اقرار ما يعترضهم من أغراض تشريعية ، اذا قاسوا أو اجتهدوا ، ولأجل هذا قال الفقهاء في تعريفهم لوظيفة هذا الحاكم — الامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا ، —

الماوردي . في الاداب السلطانية . ومعنى خلافة النبوة بالنسبة للامام الذي هو في الاسلام لقب اخر لرئيس الدولة عند الامم الاخرى ، ان هذا المعنى من الوضوح بحيث لا يحتاج الى مزيد من الشرح والتفسير ، فلقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يمارس تنظيم امته من خلال المبادئ الدينية ، سواء فيما يتصل بالجانب الروحي الذي يتكون منه ضمير الفرد والجماعة أو فيما يتصل بالجانب الانساني الذي يؤدي الى قيام الكيان الاجتماعي لهذه الامة . وعلى هذا تكون الخلافة استمراراً المهمة التي بكل ما يفهم من هذه المهمة حاشا العلاقة الخاصة التي كانت تقوم بينه وبين الله عز وجل عن طريق الوحي على ما هو مقرر ومعروف .

واذا كان الخليفة — الحاكم — هو صورة اخرى عن النبي ، دون الوحي الالهي ، فان العالم ، هو الآخر ، كان ويجب أن يكون دائماً عند تبعاته في ريادة الامة ، ليس فقط في اداء المناسك التعبدية الروحية المحضة ، بل وكذلك في حياتها العامة التي يعبر عنها اليوم بالحياة المدنية المعادية ،



موقف السلطات المصرية من دعاة الاسلام ..

ويقول الدكتور عيسى عبده ان مهمة الجيش ليست بمثابة نزهة فلا بد من إعلان الجهاد المقدس ويرى أنه منذ ثلاثين عاماً وحالنا يتدهور من سوء الى أسوأ ويجب علينا ان نوقف كل المفاوضات مع اسرائيل وفي حالة تعرضنا للعدوان سنعيد الدولة اليهودية عن آخرها رافعين لواء الجهاد المقدس .

كما يقول الدكتور عيسى عبده أيضا أنه ينبغي على مصر أن تضع حدا للتقارب مع أوروبا الغربية لان أوروبا تتصرف دائما بروح الحروب الصليبية وعهد شارلمان كما يقول أيضا ان السياسة الداخلية الحالية تهدد بالكارثة ويضيف نحن ننسبر اما الى كارثة وما الى ثورة - ثورة لن نرحم احدا على الاطلاق - .

وكالات الأنباء

ويتهم الشيخ كشك الذي تسجل خطبه وتعرض للبيع في محلات تجارية خاصة السلطات بقمع كل حركة دينية اذ يقول ان الالاف من الشباب المصريين يضيعون وقتهم هباء في اللعب في الشوارع ولكن اذا تجمعوا لتلاوة القرآن الكريم فانهم يتعرضون لالقاء القبض عليهم ومحاكمتهم بتهمة محاولة قلب نظام الحكم بالقوة .

اما الانتقادات التي يوجهها الدكتور عيسى عبده وهو أستاذ جامعي في العقد السابع من عمره فانها أكثر عنفا اذ يقول الدكتور عيسى عبده - ان رئيس الجمهورية لا بد ان يعيش كسائر المصريين ويلبس ما يلبسونه وهو ينتقد القانون الذي يخول لرئيس الدولة التصرف بحرية وفي سرية في جزء من الميزانية ويطلب بتطبيق التقشف في رئاسة الجمهورية .

ويعلن الدكتور عيسى عبده أنه سيكون أول من يبايع رئيس الجمهورية الشجاع ولكن بشروط معينة .

يشير المراقبون في القاهرة الى أنه في الوقت الذي تشن فيه الصحف المصرية حملة مناهضة للاسلام وتطالب فيه النيابة العامة بعقوبة الاعدام على اثنين وعشرين من المسلمين .

فالواقع ان مبشرى ومنظرى مختلف الاتجاهات الاسلامية في مصر قد بدأوا منذ بضعة اسابيع في تناول موضوعات ممنوعة مثل الجيش ورئاسة الجمهورية والامن الداخلي والسياسة الخارجية .

وكان الشيخ عبد الحميد كشك الداعية الذي يتمتع بشهرة وبتأثير له شأنه بين صفوف المسلمين أول من فتح ملف الجيش فقد صرح أمام جمهور بلغت حماسته أشدها بقوله : ان تقاليد الاسلام تقضي بالا يجلس قائد الجيش في برج عاجي لكي يصدر اوامر القتال وهو يرتشف قهوته ويدخن السجائر الأمريكية .

المؤتمر الثامن للعلماء المسلمين يدعو للجهاد

وكالات الأنباء الفرنسية : القاهرة

انتشر فيها وأشار البيان الذي اصدره المؤتمر الى تعارض الاسلام مع الماركسية واوصى بحماية المسلمين من الغزو الفكري الهدام .

وقد أيد المؤتمر حظر عرض فيلم محمد رسول الله ، الذي يسيء الى الرسول والصحابه .

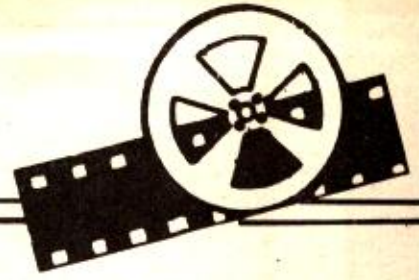
للظلم وقد أعرب علماء المسلمين عن أسفهم العميق للاحداث التي وقعت في لبنان كما وجهوا نداء لحماية وحدة وسيادة هذا البلد .

وقد اوصى المؤتمر من جهة أخرى بتطبيق وتنفيذ الشريعة الاسلامية وأشار المؤتمر الى أن تطبيق الشريعة سيعالج المشكلات من الاحتلال الذي

وجه المؤتمر الثامن لعلماء المسلمين نداء للنضال المقدس من أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وقد دعا المؤتمر الذي اختتم أعماله مساء الخميس الى اقامة لجنة دائمة مكلفة بالدفاع عن مصالح المسلمين في البلاد العربية التي يتعرضون فيها

سرد اللّخبار



تصريحات للأمين العام للجامعة العربية ..

وكان السيد رياض قد أشار في كلمته الى الاخطار التي تواجهها الاممة العربية من استمرار العدوان الصهيوني وقال ان هذه الاخطار اتخذت بعدا جديدا يتمثل في محاولة فرض ما يسمى بسياسة الحدود المفتوحة واقامة علاقات اقتصادية طبيعية .

ونبه السيد رياض في كلمته ان هذا يعد سلبا للاقطار العربية لحق من حقوق السيادة في ممارسة السياسة الكفيلة بحماية اقتصادها وتجري هذه المحاولة في ظل الاحتلال العسكري للاراضي العربية والاعلان بان ارض فلسطين كلها ارض اسرائيلية .

وحذر السيد رياض من ان هذه المحاولة قد تخدع دولا لا تعرف حقيقة الاهداف الصهيونية وقال ان الدول العربية تدرك ان اهداف اسرائيل العدوانية لا تقتصر على احتلال اكبر

منعت السلطات المصرية اجهزة الاعلام من نشر أية تصريحات للسيد محمود رياض الأمين العام للجامعة العربية بصدد القضية الفلسطينية قبل الرجوع اليها والحصول على موافقتها على النشر مسبقا .

وذكرت مصادر مطلعة لمراسل وكالة الانباء العراقية ان دوافع هذا المنع تعود الى الكلمة التي القاها السيد رياض خلال اجتماعات المجلس الاقتصادي العربي الذي عقد هنا في العشرين من ايلول الماضي .

تقدر من الاراضي العربية وتشريد الشعب الفلسطيني وحرمانه من اقامة وطنه بل تعمل في النهاية من أجل السيطرة على مقدرات العرب الاقتصادية اي انها تهدف لغزو اقتصادي حضاري تأمل ان تحققه من خلال التفوق التكنولوجي والاقتصادي للصهيونية العالمية .

ويقول مراسل وكالة الانباء العراقية نقلا عن هذه المصادر أن اجهزة الرقابة المصرية منعت فعلا الاشارة الى التصريحات التي ادلى بها السيد رياض في نيويورك مؤخرا بشأن أزمة الشرق الاوسط على الارغم من الحاج المركز الصحفي بالجامعة العربية على اجهزة الاعلام المصرية بضرورة نشر هذه التصريحات .

وكالة الانباء العراقية

{ نو القعدة ٩٧هـ
١٧ أكتوبر ٧٧م

التبادل التجاري بين الفلبين واسرائيل ..

اعلن وزير التجارة الفلبيني اليوم أنه من المتوقع ان تتبادل الفلبين والكيان اليهودي البعثات التجارية في مايو القادم وذلك في محاولة لزيادة التبادل التجاري بينهما .

وقد جاء هذا الاعلان في أعقاب اجتماع شول نيومان - السكرتير العام لمجلس المنظمة الاقتصادية الاسرائيلية الخاصة مع وزير التجارة الفلبيني في - مانيل - .

وجدير بالذكر - نيومان يقوم حاليا بجولة في اسيا .

الرياض

٥ نو القعدة ٩٧هـ
١٨ أكتوبر ٧٧م

جولة لشيخ الأزهر في عدد من المراكز الاسلامية في أمريكا ولقائه مع كارتر ..

يبدأ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر يوم ١٣ نوفمبر القادم جولة يزور خلالها عددا كبيرا من المراكز الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية ويلتقي خلال هذه الجولة مع الجاليات الاسلامية المنتشرة في عدد كبير من الولايات المتحدة . كما يلتقي خلال الزيارة بالرئيس الامريكي كارتر أبناء الشرق الاوسط

٢ نو القعدة ٩٧هـ
١٦ أكتوبر ٧٧م



اعداد: أصدر البدر وأنس بن ماجد

ان الولايات المتحدة تعترف بحق اسرائيل في الاعتراض على اشراك اي طرف في مؤتمر جنيف . واعترف الناطق الاميركي بأن التصريحات التي أدلى بها حول هذا الموضوع في نهاية الاسبوع الماضي لم تكن واضحة بما فيه الكفاية .

واضاف الناطق بلسان الرئيس كارتر أنه قد تم التوصل الى بروتوكول سري بين الايات المتحدة واسرائيل

يوم توقيع ورقة العمل المشتركة بين البلدين جاء فيه أن مسألة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف تستوجب الدراسة وأن الولايات المتحدة ستواصل بحث هذه المسألة مع اسرائيل واندول العربية .

اذاعة العدو

٤ ذو القعدة ٩٧ هـ
١٧ أكتوبر ٧٧ م



بروتوكول سري بين أمريكا وإسرائيل

اعلن - هودينغ كارتر - الناطق
بلسان الرئيس الاميركي جيمي كارتر



سوريا قد تخلى عن
قرار مجلس الأمن
رقم ٢٤٢

ذكرت صحيفة السياسة الكويتية ان الرئيس السوري حافظ الاسد طلب منذ عدة ايام من شخصيتين من قادة المقاومة - لم تحدد الصحيفة اسميهما - ان ينقلا عنه للمسؤولين العراقيين استعداد سوريا لاستقبال الجيش العراقي وتمركزه داخل سوريا وأنه في هذه الحالة سيعلن تخليه عن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ونسبت الصحيفة الى مصادر دبلوماسية عربية قولها ان عملية اعادة بناء الجبهة العربية قد أخذت تتفعل بشكل سريع وان جهود الوساطة بين سوريا والعراق قد دخلت مرحلة جديدة تولى فيها السوفيات دوراً رئيسياً بعد ان قطعت الوساطة الجزائرية الليبية الفلسطينية شوطاً كبيراً فيها . واكدت صحيفة السياسة ان جهداً سعودياً يجري الان من اجل اعادة تلاحم الموقفين .

جريدة السياسة الكويتية

٥ ذو القعدة ٩٧ هـ
١٨ أكتوبر ٧٧ م



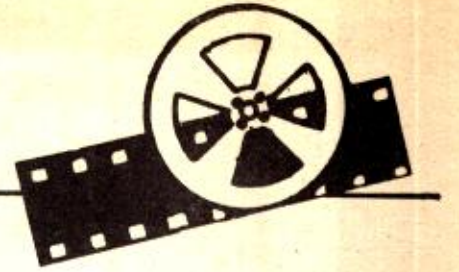
الأفراج
عن ١١ لبيئاً
معتقلاً في
السودان

للسفارة الباكستانية في الخرطوم التي ترعى مصالح ليبيا بالسودان توطئة لترحيلهم الى بلادهم . . كما أصدر الرئيس نوري عفا شاملاً عن المتهمين في أحداث جزيرة جوبا والتي وقعت في فبراير الماضي ويبلغ عددهم مائة شخص .

الشرق الاوسط

٤ ذو القعدة ٩٧ هـ
١٧ أكتوبر ٧٧ م

أفرجت السلطات السودانية بناء على توجيه من الرئيس السوداني جعفر نميري عن احد عشر شخصاً ليبيا كانوا قد اعتقلوا في شمال دارفور ابان مايسمى محاولة الغزو التي تعرض لها السودان في الثاني من يوليو ٧٦ . . وذكرت وكالة الانباء السودانية ان السلطات السودانية سلمت المفرج عنهم



من ضمن الامريكي عدم قيام حظر بترول عربي ؟

— صرح — جيمس شليزنجر — وزير الطاقة الامريكي بأنه لا يخشى من حظر بترولي عربي آخر في المستقبل القريب بالنظر الى حدوث تقدم جوهرى على طريق عقد مؤتمر جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط . وأضاف قائلا — ان الخطر الحقيقي الذي يهدد موارد الطاقة يكمن في احتمال نفاذ احتياطات البترول في اثمانيات .

وقال — شليزنجر — في مقابلة بثت على شاشات التلفزيون الامريكي أن حكومة الرئيس كارتر تسمح للكونجرس بالتدخل في اتخاذ قرار حول برنامج للطاقة بالنظر الى عدم وجود أي خطر عاجل ولكنه قال أن الافتقار الى ادراك عام للنقص الوشيك في الطاقة يتجلى في العملية السياسية ويحدو بالكونجرس الى التباطؤ في اتخاذ اجراء .

صوت امريكا

٢ ذو القعدة ٩٧هـ
١٦ أكتوبر ٧٧م

٢ — اشراك الجزائر كدولة رابعة في استغلال حقول الفوسفات في الصحراء على قدم المساواة مع المغرب وموريتانيا واسبانيا ومساعدتها كذلك على اقامة خط حديدي يعبر الصحراء الى المحيط الاطلسي ليسمح للجزائر بتصدير الفوسفات الخاص بها .

ووفقا ايضا لصحيفة السفير فان المشروع السعودي يتضمن التزام الملك الحسن الثاني ملك المغرب أن يجعل البرلمان يوافق على معاهدة ١٩٧٢ التي تعترف بسيادة الجزائر على أرض تندوف وتنظيم استفتاء في الصحراء بدخل بعدها سكان هذه المنطقة تحت السلطة المغربية . وأكدت الصحيفة أن هذا المشروع كان السبب الاول لنزاع داخلي سياسي الجزائرية وظهور تيارين احدهما مناهض للمشروع يتزعمه الرئيس بومدين وآخر يحذ المشروع ويتزعمه بوتفليقة وزير الخارجية الجزائرية .

وأضافت صحيفة السفير وفي الوقت نفسه فان الخلافات الجزائرية كانت لها انعكاسات على جبهة البوليساريو التي انقسمت الى مؤيدين ومعارضين لرئيس الدولة الجزائرية .

وكالة الأنباء الفرنسية

٤ ذو القعدة ٩٧هـ
١٧ أكتوبر ٧٧م

مشروع سعودي لتسوية مشكلة الصحراء المغربية ..

— نشرت صحيفة السفير اللبنانية ما أكدت أنه مشروع سعودي لتسوية مشكلة الصحراء الغربية . وأوضحت الصحيفة في برقية لها من باريس أن المملكة العربية السعودية التي قامت مؤخرا بدور الوساطة حول هذه المسألة بين الجزائر والمغرب والتي

تحظى بمبادرتها بمساندة الولايات المتحدة قد عرضت على الجزائر هذا المشروع الذي ينص على :

١ — قيام المملكة العربية السعودية بمنح الجزائر قرضا طويل الاجل بدون فوائد لتمكينها من تعويض النفقات الطارئة — شراء اسلحة جبهة بوليساريو .

والمظاهرات مما ادى الى تدخل قوات البوليس التونسي وحدثت صدام بين المتظاهرين والبوليس نتج عنه سقوط بعض الجرحى والقتلى . . . وقد عاد الهدوء تماما الى المدينة بعد ان قام البوليس والجيش بعملية مشتركة امكن بعدها السيطرة على الوضع في المدينة .

انباء الشرق الاوسط

٤ ذو القعدة ٩٧هـ
١٧ أكتوبر ٧٧م

اعرب ممثلو مختلف المنظمات القومية والهيكل الحزبية والنقابية والمهنية في معتمدية هلال التونسية عن استنكارهم لاعمال الشغب التي شهدتها المدينة مؤخرا . . . وكانت حوادث الشغب والاضطرابات قد وقعت في مدينة هلال التونسية على اثر الاضراب العام الذي قام به عمال احدى الشركات مطالبين بابعاد مدير الشركة وبعض المسؤولين الاخرين بها وقد استمر الاضراب ثلاثة ايام واستمرت معه اعمال الشغب

حوادث شغب واضطرابات في مدينة هلال التونسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اجتماع الجمعية العمومية

لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التفسير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء

يوم السبت ٩ ذوالقعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٢/١٠/١٩٧٧م

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية

الحضور في الموعد المذكور

والله الموفق

رئيس الجمعية

آراء وبريد القراء

عند استلامى البريد هذا الاسبوع وجدت رسائل عديدة منها ما هو صالح للنشر ومنها ما يحتاج للرد ومنها ما ارسل قبل اشهر من وصوله لنا فمثل الرسائل الاخيرة التي تعطلت في البريد لا نستطيع نشرها ان كانت متعلقة باحداث انية لذلك نرجو من الاخوة الذين لا يجدون ذكرا لرسائلهم ان يجدوا لآخوانهم عنرا .

الاخ صالح العليان

وارسل لنا الاخ صالح العليان رسالة نشكره عليها وعلى ارائه ونسال الله ان يعيننا على السعي للنهوض بهذه الامه وسترى اقتراحاتك مكان التنفيذ متى استطعنا ذلك ولك الشكر .

الاخ محمد الخطاوي

لك الشكر على المقال الواقعي ونخبرك ان مقال قد وصل متأخرا ولا يمنع ذلك من نشره في اعداد قادمة .

الاخ سالم التميمي

لقد قامت المجلة بما اقترحت في السابق وستعمل على وجود ما قلت في المستقبل واما عن سبب الضياع بين شبابنا فنقول ان اعداء الدين يخططون لهذا الفساد والضياع الفكري ليل نهار لابناء المسلمين حتى اوجدوا من ابناء هذه الامة من يتحمل مسؤولية الانسداد فتجدهم ونجد هذا الصنف من ابناء هذه الامة قد تشعبوا بالجهزة الدولة وخاصة الاعلام لكي يتمكنوا من توصيل المرض لعامة الشعب وهم في بيوتهم .

جمعية المسلمين ف برايقت

وصلتنا من ابناء جمعية المسلمين في براتيون وهوف بجنوب بريطانيا رسالة عبروا بها عن شكرهم لآخوانهم المسلمين في الكويت لما قاموا به من بذل وسخاء لهذه الجمعية بحيث استطاع المسلمون في تلك البلاد ان يشتروا ارضا للجمعية ويقوموا ببناء مبنى للجمعية الاسلامية والمجتمع ندعو الله ان يتقبل من المحسنين وان يوفق العاملين لهذا الدين .

القارئ محمد الخزعل

نشكر لك اهتمامك والمجلة قامت وستقوم بما ذكرت في اي فرصة تسمح لها .